الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# تكنولوجيا الاتصال ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية من خلال نشاط فهم المنطوق "السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـــالبتين:
- ✓ حفيظة حسونة
- ✓ فايزة خرشي

إشراف الدكتورة:
د. أمينة تجاني

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| د. عبد العزيز مصباحي | أستاذ محاضرة –أ- | رئيسا |
| د. أمينة تجاني | أستاذ محاضرة –أ- | مشرفا ومقررا |
| د. خليل عبد الكريم | أستاذ محاضرة –أ- | مناقشا |

الموسم الدراسي: 1445/1444هـ - 2023م/2024

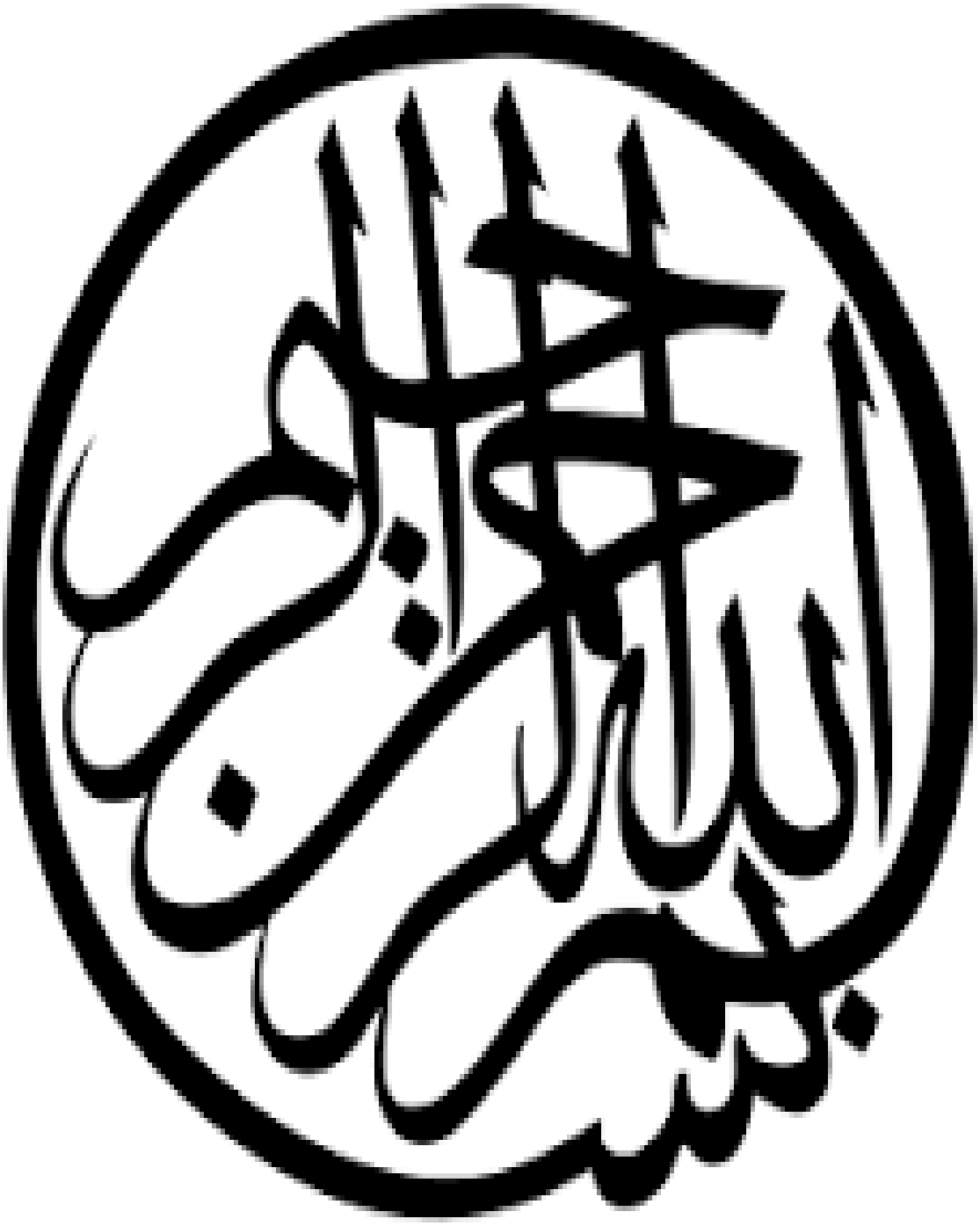

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

# شكر وعرفان

قال رسول الله ﷺ:

"من لا يشكر النّاس لا يشكر الله ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإنّ لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه"

وعملاً بهذا الحديث واعترافاً بالجميل، نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نقف هنا محاولين تمرير رسالة منبعها القلب وفيضها الوجدان، ومع عجز اللّسان وتزاحم عبارات الشكر والامتنان نسعى في انتقائها من معاجم المعارف والقرآن، وكلمات ثناء وتقدير لمن تعلّمنا منها أن للنجاح قيمة ومعنى، وللإبداع تميّز ورقي، فأنتِ أمل لهذين الاثنين: الدكتورة الفاضلة "**أمينة تجاني**".

كما نتوجّه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين تتلمذنا على أيديهم في مشوارنا الجامعي، فكانوا سبيلاً في الإثمار الفكري والعلمي لإنجاز هذه المذكرة، فلهم منا أطيب الذّكر...

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد...

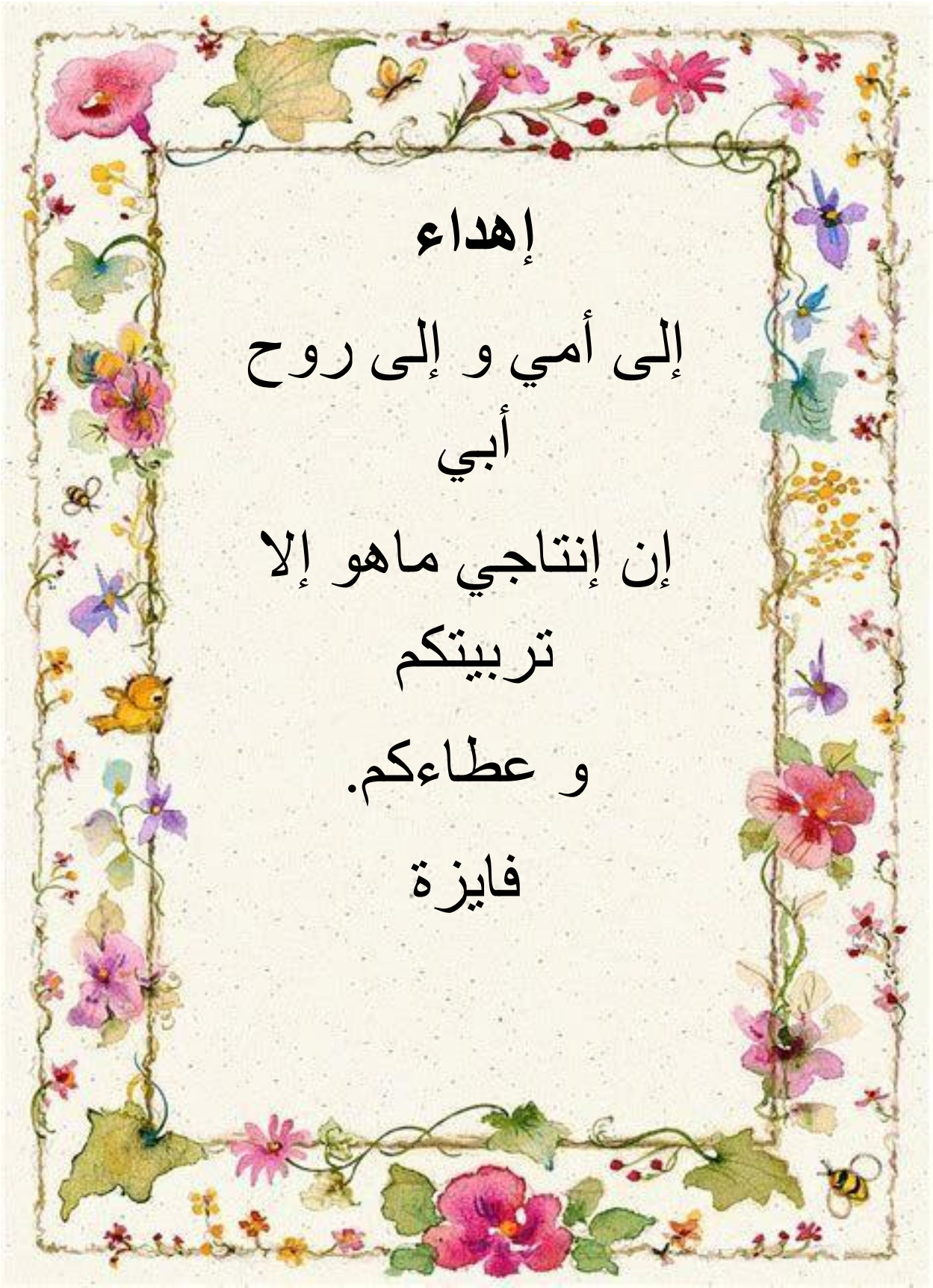

# إهداء

إلى أمي و إلى روح أبي

إن إنتاجي ماهو إلا تربيتكم

و عطاءكم.

فايزة

# إهداء

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، اللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت

و لك الحمد بعد الرضى، الحمد لله هذا بفضل ربي، وصلي اللهم و سلم على سيدنا محمد

اهدي هذا العمل لأمي الحبيبة  يا جسر المحبة الصاعد الى الجنة. يا نور يضيء حياتي ودربي

إلى ابي الغالي خفظه الله ورعاه

إلى أبناء وسندي وحضني الدافئ نوح ، لقمان ، أمير

إلى اخوتي و اخواتي من كنتم لي دائما سندا في السراء والضراء يا من جمعتني معكم أحلى وأجمل الذكريات

إلى كل اصدقائي و زملائي و كل أقاربي و عائلتي

إلى كل أساتذتي و اخص بالذكر

الدكتورة :أمينة تجاني

حفيظة

# مقدّمـــــــــــة

الحمد لله خالِقِ الأَلْسُنِ واللغات، وواضعِ الألفاظ للمَعاني بحَسَبِ ما اقتضَتْهُ حِكَمُه البالغات، الذي علَّم آدَمَ الأسماءَ كُلَّها، وأَظْهَرَ بذلك شَرَفَ اللغةِ وفَضْلَها، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا محمَّدٍ أَفْصَحِ الخَلْقِ لسانًا وأَعْرَبِهِم بيانًا، وعلى آله وصَحْبِه، أَكْرِمْ بهم أنصارًا وأعوانًا.

يحتل تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة هامة بين المواد الدراسية الأخرى، نظرا لاتصالها المباشر بين المتعلم وبيئته المحيطة، ويُعد قطاع التّربية في الجزائر من القطاعات التي تحرص على الارتقاء بالعملية التّعليمية، وتحقيق الاكتساب اللّغوي لدى المتعلّم وتوفير الوسائل التّعليمية في المدارس والمؤسسات التّربوية، بُغية تَدارك النّقائص والرفع من مستوى التعليم.

ولهذا عمدت إصلاحات الجيل الثاني إلى تحسين عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها بغية تمكين المتعلم من التحكم فيها مشافهة وتحريرا، كما يعد الاستماع أساس العملية التعليمية في جميع الميادين، لذا راعى منهاج الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية، خاصة الطور الابتدائي "المهارات اللغوية"؛ كمهارة الاستماع، الفهم، التحدث، الاستجابة، والمدرجة معا في المنهاج تحت نشاط ومصطلح "فهم المنطوق"، هذا الأخير الذي يقوم عليه المحتوى التعليمي، وهو أحد مقومات التواصل ونقل المعاني والأفكار من المعلم إلى المتعلم؛ حيث يعتمد على ركائز تسهم في العملية التعليمية التعلمية تحسينا وترقية. ويعتبر ركيزًة وسندا تعليميا هامًا للغة العربية.

ولما كانت العملية التعليمية تمثل في جوهرها عملية اتصالية فإن عناصرها هم؛ المعلم، المتعلم، ووسائل التعليم، وهذه الأخيرة أصبحت محط أنظار الجميع، ومركز الاهتمام العملي؛ حتى أنها أخذت تسميات متعددة، منها: الوسائل التعليمية، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، تكنولوجيا الإعلام، معينات التدريس وغيرها، وأصبحت هذه الوسائل عنصرا هاما يعتمد عليه المعلم في الشرح والإيضاح زيادة على مجهوده الفكري والبدني، وذلك من أجل نجاح العملية التعليمية وتحسين مردود المتعلم.

وهذه الوسائل في الحقيقة تنقسم إلى قسمين: وسائل تقليدية تتمثل في السبورة والطبشور والكتاب المدرسي، ووسائل حديثة تتجلى في وسائل الإعلام التي أفرزها التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم ومس بدوره قطاع التربية والتعليم الذي سعى لاستخدام كل وسيلة إعلامية حسب الهدف التعليمي المراد الوصول إليه وتحقيقه.

ولكن بالرغم من الإصلاحات التي ذكرناها سابقا في الطور الابتدائي وخاصة في نشاط فهم المنطوق، ومن مجهودات الوصاية في التوجه تدريجيا إلى رقمنة قطاع التربية كليا، إلا أن استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في القسم، وفي تقديم الدروس لا يزال مجرد محاولات فردية من طرف بعض الأساتذة؛ يسمها البعض بأنها غير ممنهجة.

ونظرا لخلوّ المنهاج المدرسي، والواقع المعاش داخل الأقسام من هذه التكنولوجيات رغم ما أثبتته الدّراسات حول فعاليّتها في بناء وتثبيت المعارف اللّغويّة، أردنا استثمار هاته التقنية في تدريس اللغة العربية في نشاط فهم المنطوق ومعرفة مدى فاعليتها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي.

فجاءت فكرة البحث موسومة بـ "**تكنولوجيا الاتصال ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية من خلال نشاط فهم المنطوق– للسنة الخامسة ابتدائي** –".

أسباب كثيرة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع؛ ذاتيّة وموضوعيّة؛ فأما الأولى فتمثلت في:

- ✓ طرح الأستاذة المشرفة للفكرة، وتوجيهها لنا بحكم أنّنا نعمل في الميدان الّذي نريد البحث فيه.
- ✓ إعجابنا بطريقة التّدريس باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال المغيّبة في مؤسّساتنا التعليمية، ومحاولة تطبيقها في القسم.
- ✓ الرغبة في تحسين مردود المتعلم وإيجاد سبل جديدة لتحقيق ذلك.

وأمّا الثانية –الموضوعية– فهي كالآتي:

- ✓ قلّة الدراسات التي تناولت دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعليمية اللغة العربية.
- ✓ نقص الأبحاث حول أثر توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في نشاط فهم المنطوق.

- ✓ ندرة البحوث التي ركزت على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي.
- ✓ فاعلية التكنولوجيا والقصص المصورة في تعليم أنشطة اللّغة العربيّة.
- ✓ عدم نجاعة طرائق التّدريس التّقليديّة، وضرورة استبدالها بطريقة حديثة مواكبة للعصر "القصص المصورة" الّتي تشد انتباه المتعلمين.
- ✓ عدم استخدام التكنولوجيا في المدارس الابتدائية خاصة وأنها مناسبة جدا لاستقطاب انتباه هذه الفئة العمرية.
- ✓ محاولة الخروج – من خلال البحث الميداني– بنتائج تثري المنظومة التربوية الجزائريّة في مجال التّعليميّة.
- ✓ المساهمة في تطوير مناهج المدرسة الجزائريّة في طورها الابتدائي باعتبارها اللبنة الأولى في تكوين شخصيّة المتعلّم.
- ✓ التركيز على السنة "الخامسة ابتدائي" لأنها محطّة أساسيّة جامعة لكلّ ما أدركه المتعلم في المراحل السّابقة، وما اكتسبه من مهارات لغويّة تواصليّة تعينه على إنتاج وفهم اللّغة العربيّة وتوظيفها، بالإضافة إلى كونها نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

وبناء عليه سنحاول في هذا البحث الإجابة عن الإشكالية الرئيسة الآتية:

**ما هو دور تكنولوجيا الاتصال في تنمية المهارات اللغوية من خلال نشاط فهم المنطوق لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟**

وما تفرع عنها من تساؤلات، أبرزها:

- ❖ ما دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعليميّة اللّغة العربيّة؟
- ❖ كيف يتمّ تدريس نشاط فهم المنطوق باستعمال القصص المصورة؟
- ❖ ما الأثر الّذي أحدثته تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعليمية اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليّة، ولكون الدّراسة تقف على واقع دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال نشاط

فهم المنطوق، فإنّ البحث استدعى منهجين؛ منهجا وصفيّا تحليليّا يساعد على معرفة تعليمية اللغة العربية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وكل ما تعلق بهما. ومنهجا تجريبيا يساعد على معرفة مدى نجاح تكنولوجيا الإعلام والاتصال عند تطبيقها على أرض الواقع.

وحتى يكون البحث في أكمل صورة وأبهى حلة قسّمناه إلى مدخل وفصلين بعد مقدّمة لينتهي بخاتمة. وتفصيله كالآتي:

**المدخل** موسوم بـ "**تكنولوجيا الإعلام والاتصال**" وتناولنا فيه مفهوم تكنولوجيا التعليم، ووسائلها، وسبل توظيفها في التعليم وأثرها على المردود التربوي.

**أمّا الفصل الأوّل** فعنوانه "**تعليمية اللغة العربية والمهارات اللغوية**" وقسّمناه إلى مبحثين؛ الأول: ذكرنا فيه مفهوم التعليمية، والفرق بين التعليم والتعلم والتعليمية، ومفهوم تعليم اللغة العربية في المراحل الأولى من التعليم. أما الثّاني: فخصصناه للمهارات، وذلك بذكر مفهومها وأهميتها وأهداف كل مهارة.

**أمّا الفصل الثّاني** فعنونّاه بـ "**أثر توظيف تكنولوجيا الاتصال في نشاط فهم المنطوق**" وعرضنا فيه أثر تكنولوجيا الاتصال في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الخامسة، وقد اشتمل على ثلاث مباحث؛ المبحث الأوّل: تطرقنا فيه إلى تعليميّة اللّغة العربيّة للسنة الخامسة؛ أنشطة اللغة العربية لهذه السنة وكذا تقديم المادة، بالإضافة إلى التوزيع الزمني المخصص لها وملمح التخرج للغة العربية. والمبحث الثّاني تناولنا فيه مفهوم فهم المنطوق، وكذا سيرورته من مرحلة الانطلاق إلى مرحلة التدريب والاستثمار.

والمبحث الثالث يمثل الجانب التطبيقي للدراسة؛ إذ قمنا بتقديم بعض دروس فهم المنطوق لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي باستخدام القصص المصورة، ولاحظنا الفرق في أداء المتعلمين؛ كتابيا وشفاهيا، ولتوضيح العمل الميداني الذي يمثل لبّ هذا البحث؛ عرضنا عيّنة المبحوثين (متعلمي السنة الخامسة ابتدائي ضمن مجموعتين؛ إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية)، ثم الأدوات الإجرائية المستخدمة (الاختبار التمهيدي، مذكرات

الدروس باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الاختبار التحصيلي)، ثم عرض النتائج ومناقشتها، والخروج ببعض التوصيات.

وخُتم البحث **بخاتمة** تضمنت النتائج والمقترحات.

ووفق هذه الخطّة تنوّعت المصادر والمراجع الّتي استفدنا منها بين الكتب التعليمية والكتب الحديثة والمترجمة، والمقالات وغيرها، ومن أمثلة الكتب التعليمية، نذكر:

الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي لمحمد الصالح حثروبي، دليل المعلم والمنهاج للسنة الخامسة ابتدائي، تعليمية اللغة العربية لأنطوان صباح...

ومن الكتب المترجمة: تطوير مناهج اللغة لجاك ريتشاردز، وأسس تعلم اللغة العربية وتعليمها لدوجلاس براون وغيرها...

وككلّ بحث فإن بحثنا لم يخل من الصّعوبات، ولكن ما واجهنا من مصاعب في رحلتنا البحثيّة زادنا إصرارا وجدّية في خدمة اللّغة العربيّة. ومن المعوقات التي واجهتنا، نذكر:

- ✓ عدم الحصول على مراجع ومصادر تناولت المقاربات الحديثة تطبيقيّا "تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم الابتدائي".
- ✓ صعوبة وجود القصص مصورة التي تخدم نصوص فهم المنطوق؛ لذا صممناها بأنفسنا وسجلنا عليها نص فهم المنطوق بعد جهد جهيد.

وفي الأخير نتقدم بالشكر لكلّ من كان لنا عونًا وسندا في هذه الدّراسة ولو بالقليل، وفي مقدّمة هؤلاء أستاذتنا الفاضلة؛ **الدكتورة أمينة تجاني**، جنديّة الخفاء – زادها الله علما وشرفا وعلوّا– لما أحاطته لنا من رعاية واهتمام.

كما لا ننسى لجنة المناقشة الموقرة التي تحملت عناء قراءة البحث من أجل تصويبه وتقويمه حتى يخرج في أبهى حلة، فلهم منا جزيل الشكر والامتنان.

ولا يسعنا في هذا المقام إلاّ أن نسأل المولى عزّ وجلّ أن يوفقنا في عملنا، ويجعله خالصا لوجهه الكريم، والله من وراء القصد.

# المدخـــــــل

## التكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم

**أولا: التكنولوجيا**

**ثانيا: وسائلها**

**ثالثا: توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم**

**رابعا: السمات العامة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم**

**تمهيد:**

يشهد العالم الذي نعيشه اليوم تقدما هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي تلعب دوراً محورياً مهماً يشمل كافة جوانب الحياة؛ إذ أخذت تبحر في عالمنا حتى جعلته قرية صغيرة، حيث يُكتشف في كل يوم العديد من الوسائل الحديثة التي لها دور فعال في خدمة الإنسان، وزيادة معلوماته، ورفع مستوى قدراته.

وأصبحت مسألة تطوير المنظومة التعليمية قضية هامة وأصبح لزاماً على المدرسة أو غيرها من المؤسسات أن تكيف نظامها التعليمي مع التكنولوجيا السائدة في الوقت الراهن، وذلك لأهمية تكنولوجيا التعليم في تطوير العلم، وتسهيل مسار العملية التعليمية وإثرائها والتأثير في المتعلم الذي يعد محور هذه العملية.

لذلك وجب على كل دولة ترغب في التقدم والازدهار دمج تكنولوجيا التعليم في برنامجها التعليمي من أجل تحسين مردود المتعلمين، وضمان النجاح والجودة في مخرجات التعليم.

**أولا: تعريف التكنولوجيا**

مصطلح تكنولوجيا التعليم في أصله مصطلح معرب؛ أي تم تعريبه وإدخاله إلى العربية، ومرادف هذا المصطلح في اللغة العربية هو تقنيات التعليم.

**1- التكنولوجيا**

اشتقت كلمة تكنولوجيا من اللغة اللاتينية، حيث تتكون من مقطعين (تكنو) (techno) وتعني الفن أو الحرفة، و(لوجيا) (logia) وتعني الدراسة أو العلم، ومن هنا فمصطلح تكنولوجيا يعني التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة في جميع المجالات[1].

ويشير مصطلح التقنية إلى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم، ويسميه بعضهم التكنولوجيا.[2]

**2- تكنولوجيا التعليم**

يعرف (جالبريت) (Galbraith) تكنولوجيا التعليم بأنها "التطبيق المنظومي للمعرفة العلمية المنظمة في أغراض عملية".[3] ويتضمن هذا التعريف ثلاث عناصر، هي:[4]

- ✓ التكنولوجيا المتطورة وتتطلب وجود هيكل من الحقائق والنظريات العلمية كما تتطلب معرفة منظمة قابلة للتطبيق.
- ✓ استخدام مدخل المنظومات في تطبيق هذا الهيكل من المعارف والنظريات.
- ✓ يهدف هذا التطبيق إلى تحقيق أهداف عملية.

وتعرفها الموسوعة الأمريكية (1978) بأنها "العلم الذي يعمل على إدماج المواد التعليمية والأجهزة، وتقديمها بهدف القيام بالتدريس وتعزيزه، وهي تقوم على عاملين، هما: الأجهزة، والمواد التعليمية التي تشمل البرمجيات والصور وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية.[5]

---

[1] البغدادي محمد رضا، تكنولوجيا التعليم والتعلم، ،دار المصري،القاهرة 1999ص

[2] سلامة عبد الحافظ ، مدخل إلى تكنولوجيا التعلم ، دار الفكر ،عمان ،الأردن، 1998 ص 18.

[3] نفسه، ص 18

[4] نفسه، ص 19

[5] سلامة عبد الحافظ، مرجع سابق، ص 21

وتعرّف إجرائيا بأنها "عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني، واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتواصل لتعلم أكثر فاعلية"[1].

ومن هنا يمكن القول بأن تكنولوجيا التعليم في ميدان التعليم هي مجموعة التطبيقات العلمية المستخدمة في التعليم والتي من شأنها تحقيق الفاعلية في الاهداف التعليمية.

**ثانيا: وسائلها**

يقصد بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم مجموع الأجهزة والأدوات المادية المستعملة داخل الفصل الدراسي التي يتم من خلالها تخزين، أو إعداد أو عرض المادة الدراسية أو الموارد الرقمية التربوية. وهذه الأجهزة والأدوات متعددة ومتنوعة بتنوع وظائفها التكنولوجية[2]، ويمكن تقسيمها بحسب وظيفتها حسب الجدول الآتي:[3]

| الأدوات والأجهزة المادية | مكوناتها |
|---|---|
| أجهزة الحواسيب | الحاسوب |
| | الحاسوب اللوحي |
| أدوات العرض | السبورة الإلكترونية أو السبورة التفاعلية |
| | المسلاط الضوئي (projector) أو (DATA SHAW) |
| أدوات التخزين | قرص الفيديو الرقمي DVD |
| | القرص المدمج CD |
| | مفتاح التخزين UCB |
| أجهزة التصوير الرقمي | الماسحة الضوئية (Scanner) |
| | آلة التصوير الرقمية |
| الأجهزة التي تستخدم الإنترنت | أجهزة محاضرات الفيديو القائمة على الإنترنت |

[1] وزارة التربية الوطنية، الدليل البيداغوجي العام لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، المختبر الوطني للموارد الرقمية، الجزائر، 2014، ص 11.

[2] مرجع نفسه

[3] مرجع نفسه

**ثالثا: توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم**

يمكن توظيف كل الأجهزة المذكورة سابقا في العملية التعليمية التعلمية، كوسائل تعليمية مساعدة على إدارة العملية التعلمية وجمع المعلومات وتخزينها بطرق وتصميمات معينة، وذلك لما لهذه الأجهزة من دور في تنمية الجانب المهاري للمتعلمين، وخلق نوع من الإثارة والتفاعل بين طرفي العملية التعليمية التعلمية، وتسهيل عملية النقل الديداكتيكي، وإيصال المعلومات بطرق حديثة وفعالة تستهدف الجودة.

كما تُمكّن هذه الأدوات من عرض الدروس والمواد الدراسية بطرق تثير انتباه المتعلمين خاصة أنها تجمع بين المتعة والفائدة، علاوة على ذلك يمكن لهذه الأجهزة تخزين المعلومات واسترجاعها، كما أنها تسهل عملية التواصل. ومن شأن الاستثمار الأمثل لهذه الأجهزة والأدوات التكنولوجية أن يرفع من نوعية التعليم وتوسيع انتشاره وتحقيق تعميم المعرفة، وضبط الفروق الفردية بين المتعلمين[1].

**رابعا: السمات العامة لاستخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم**

يتسم استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم بمجموعة من السمات، هي[2]

**1- الفعالية:**

المقصود بها إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال وسائل البريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار ونحوها.

**2- سهولة الإطلاع على المناهج:**

تتوفر مناهج التعليم الإلكتروني على مدار الساعة، ما يسمح للمتعلم عبر الإنترنت بمتابعتها في أي وقت يراه مناسباً، وتجاوز قيود المكان والزمان.

**3- تعزيز المشاركة:**

[1] ينظر : وزارة التربية الوطنية، الدليل البيداغوجي العام ، 2014، ص 15.

[2] "خوشبو جوبانبوترا، "كيف غيرت التكنولوجيا التعليم؟" مجلة انجليزية 2018 ص 1بتصرف

تؤكد نظريات التعلم المعزز للمشاركة على أن التفاعل البشري يشكل عنصراً حيوياً في عملية التعلم، وجدير بالذكر أن التعليم الإلكتروني المتزامن يوفر مثل هذه المشاركة عبر الصفوف التعليمية الافتراضية وغرف التحادث والرسائل الإلكترونية والاجتماعات بواسطة الفيديو.

**4- التكامل:**

يوفر التعليم الإلكتروني للمتعلم المعرفة والموارد التعليمية على نحو متكامل، وذلك من خلال أدوات التقييم التي تسمح بتحليل معرفة المتعلم والتقدم الذي يحققه، ما يضمن توافر معايير تعليمية موحدة.

**5- المرونة:**

يستطيع المتعلم عبر الإنترنت أن يعمل مع مجموعة كبيرة من المعلمين وغيرهم من الأساتذة في مختلف أنحاء العالم في أي وقت يتوافق مع جدول أعماله. ويمكنه بالتالي أن يتعلم في المنزل أو في مقر العمل أو في أي مكان يُسمح له فيه باستعمال الإنترنت، وذلك في أي وقت كان، واستخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.

**6- مراعاة حالة المتعلم:**

يوفر التعليم الإلكتروني للمتعلم إمكانية اختيار السرعة التي تناسبه في التعلم، ما يعني أن بمقدوره تسريع عملية التعلم أو إبطائها حسب ما تدعو الحاجة، كما يسمح له باختيار المحتوى والأدوات التي تلائم اهتماماته وحاجاته ومستوى مهاراته، لا سيما وأنه ينطوي على أساليب تعليمية عدة تعتمد فيها طرائق متنوعة لنقل المعرفة إلى مختلف المتعلمين، الأمر الذي يجعله أكثر فاعلية بالنسبة إلى بعضهم.

وهي بذلك تعمل على تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم حسب قدراتهم الذاتية[1].

**7- أقل تكلفة:**

توفر خدمة التعلم الإلكتروني الفوري عبر الإنترنت وأقراص التخزين المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية وغيرها على المتعلم مشقة الانتقال إلى مركز تعليمي بعيد، ما يعني أنه سيوفر كلفة السفر ويكسب مزيداً من الوقت.

وهناك بعض السمات التي تتميز بها الثورة التقنية المعاصرة، والتي تودي إلى ازدياد أهمية دور المعرفة، فالسمة الرئيسة هي اعتمادها على المعلومات وتقوم على مصدر متجدد ولا نهائي قوامه العقل البشري، فعلى خلاف الثورات التقنية الثلاثة الأولى والتي اعتمدت على مصادر غير متجددة كالحديد والفحم والنفط. فإن الثورة التقنية الحديثة تعتمد على مصدر متجدد ومتدفق وهو صناعة المعلومات، ما يساعد على التقدم العلمي في مجالات الأقمار الصناعية والحاسبات الآلية والإنترنت من تخزين وتشغيل واسترجاع كميات هائلة من المعلومات عبر المسافات البعيدة.[2]

**خامسا: توظيفها في التعليم وأثره على المردود التربوي**

يمتلك الحاسوب العديد من الإمكانات التي جعلت منه أداة تنافس العديد من الوسائط التعليمية الأخرى والعديد من الاستراتيجيات التعليمية التي تُركز على نشاط المتعلم وإيجابيته وعلى أساليب العمل داخل القسم، والتي تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية أو التغلب على بعض مشكلات النظام داخل القسم.[3]

---

[1] خوشبو جوبانبوترا، مرجع سابق، ص 2

[2] خوشبو جوبانبوترا، مرجع سابق، ص 2

[3] محسن علي عطية ،الاسترتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء ،ط1 ،عمان،.2008

ويتميز الحاسوب بأنه أداة من السهل الاستعانة بها ودمجها في العديد من الاستراتيجيات التقليدية لتطويرها أو زيادة كفاءتها كأساليب حل المشكلات وطرق الاكتشاف المختلفة، ويتميز الحاسوب بالعديد من الخصائص منها[1]:

**1- القدرة على تخزين واسترجاع كم هائل من المعلومات:**

إن الحاسوب قادر على تخزين مجموعة متنوعة وكبيرة من البيانات والمعلومات التي تأخذ عدة أشكال كالنصوص والصور والرسوم المتحركة، حيث يمكنه تخزين كم كبير من المادة التعليمية تعجز عن الاحتفاظ بها واسترجاعها عند الطلب.

**2- القدرة على العرض المرئي للمعلومات:**

إن العديد من برامج الحاسوب قادرة على رسم الصور ومعالجتها وعرضها على الشاشة بشكل جذاب ومفيد، وقد تكون هذه المعلومات نصوص أو رسوم تم رسمها بواسطة الحاسوب أو أدخلت إليه بطريقة إلكترونية، وهذه الرسوم قد تكون رسوم هندسية أو بيانية أو طبيعية، وتتفاوت درجة دقة هذه الصور وأسلوب التعامل معها تبعاً لمستوى المتعلم وأهداف المادة الدراسية.

**3- السرعة الفائقة في إجراء العمليات في الرياضيات:**

من أهم ما يميز الحاسوب قدرته على إجراء العمليات في الرياضيات بسرعة فائقة ما دعى إلى محاولة تقليل هذه السرعة في برامج التعليم بمصاحبة الحاسوب لتتناسب مع مستوى التلميذ ولا تسبب له أي ارتباك، وتظهر سرعة الحاسوب أحياناً كسرعة متواضعة في عرض الصور وحركتها ومعالجتها، وذلك نظراً لحاجتها إلى مقدار كبير من ذاكرة الحاسوب.

**4- تقديم العديد من الفرص والاختيارات أمام المتعلم:**

من أهم صفات البرنامج الجيد تقديم الاختيارات أو البدائل أمام المستخدم بشكل قد لا يتوافر في البيئة الحقيقية، وذلك كبرامج المحاكاة التي تقدم بيئة تشبه بيئة التجربة الحقيقية مع إتاحة الفرصة للمتعلم لتحديد الشروط والظروف التي تتم فيها التجربة.

---

[1] قنديل يس عبد الرحمن الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار النشر الدولي ، الرياض ، ط 2 1999 ،ص11

و أضافت عليا إمكانات أخرى للحاسوب نذكر منها :[1]

**5- القدرة على التحكم وإدارة العديد من الملحقات:**

إن للكمبيوتر القدرة على التحكم في العديد من الأجهزة الأخرى المتصلة به والاستفادة منها، فيمكنه أن يتحكم فى مكبرات الصوت والمعدات الموسيقية وفي الطابعات والمعدات الرسومية وفى أجهزة العروض الضوئية، ووسائط العروض المتعددة، وبذلك يمكن أن يكون منظومة عروض متعددة (Multimedia)

**6- القدرة على التفاعل مع المستخدم:**

إن الحاسوب قادر على توفير الفرصة للمتعلم للتحكم واتخاذ القرار في إجراءات سير البرنامج بأسلوب مرن وإيجابي، كما يوفر العديد من الطرق التي تضمن الاتصال الجيد بين المتعلم والحاسوب بغرض مساعدة الطالب على إتمام عملية الدراسة بسهولة وبشكل يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بشكل جيد.

**وفي الأخير يمكن القول** إن تكنولوجيا التعليم لا بد منها ولا مناص من تخطيها نظراً لأهميتها وإيجابياتها المختلفة، ووجودها ضروري لمواكبة تطورات العصر وتهيئة المتعلم للتفاعل مع التقنيات الحديثة، وهذه الأهمية تجعلنا نتغاضى عن سلبياتها، لأنها لا تعد ذات أهمية مقارنة بإيجابياتها.

ولا يمكننا أن ننكر دورها الفعال في عملية التعليم والتعلم، لكونها وسيلة فعالة في تطوير قدرات المتعلم، وتسهيل فهمه وإدراكه للمعلومات، وسهولة حصوله على المعارف، وهذا ما أثبتته نظريات التعلم والأبحاث المتعلقة بتكنولوجيا التعليم، لذا لا بدّ من محاولة دمج التكنولوجيا في التدريس ولو بصورة بسيطة، وذلك من خلال توظيف الوسائط التكنولوجية كوسائل تعليمية أثناء تقديم الدروس، وتشجيع المتعلمين على الولوج لعالم الإنترنت.

[1] عليا، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء، عمان، دط، 2003،ص 209

# الفصل الأوّل

## تعليمية اللغة العربية والمهارات اللغوية

### أولا: تعليمية اللغة العربية

**تعريف التعليمية**

**العلاقة بين التعليم والتعلم والتعليمية**

**تعليمية اللغة العربية**

### ثانيا: مهارات اللغة العربية

**مفهوم المهارة**

**المهارة اللغوية**

**أنواع المهارات اللغوية**

## المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

### تمهيد:

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية. فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها، معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم، وهذا ينطوي تحت مفهوم عام يدعى التعليمية.

وهي بهذا تعد علما من علوم التربية المبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف وكذا الوسائل المعدة لها، وتقوم عل مرتكزات هي: المعلم، المتعلم، المنهاج، الطريقة، البيئة الدراسية، الأهداف التربوية. كما أن لها أنواع: التعليمية العامة، التعليمية الخاصة(تعليمية المادة)، ولهذا ارتأينا البحث والغوص فيها بِدْءًا بتعريفها.

### المطلب الأول: مفهوم التعليمية

تعتبر التعليمية فرعا من فروع التربية، وقد تعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وتعديلها عند الضرورة.

### 1- لغة:

جاءت في (لسان العرب) لابن منظور "علم: من صفات الله عز وجل الْعلِيمُ وَالعَالِم والعَلاَّم؛ قال الله عز وجل: ﴿**وَهُوَ الخْلاَّقُ الْعَليم**﴾(يس، 81) وقال أيضا: ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَة**﴾(الأنعام،73) وقال: ﴿**عَلاَّمُ الغُيوبِ**﴾ (المائدة، 109). فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه ... والعلم: نقيض الجهل، عَلم، عِلْمًا، وعَلَّمَ هو نفسه، ورَجُلٌ عَالِمٌ وعَليمٌ من قوم عُلَماء فيهما جميعا. وعَلِمْتُ الشيء، أَعْلمه عِلْمًا: عَرفْتُهُ"[1].

وجاء في (مقاييس اللغة) لابن فارس "عَلَمَ: الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ... والعلم: نقيض الجهل، وقياسه قياس العلم

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2003، ج8، ص418، (مادة علم).

والعلامة ... وتعلمت الشيء، إذا أخذت علمه. والعرب تقول: تَعَلَم أنه كان كذا، بمعنى أعلم"[1].

من خلال المعجمين نلاحظ أن لسان العرب ومقاييس اللغة قد اتفقا على أن التعليميةِ مصدر صناعي لكلمة التعليم مشتقة من (عَلَمَ)، ومرتبطة بالمعرفة والتفقه والإتقان والعلم.

## 2- اصطلاحا:

إن أول ظهور للديداكتيك "كان في فرنسا سنة 1554م، واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667م كمرادف لفن التعليم"[2]. وقد اشتق مفهوم التعليمية من "الكلمة (dédactique) التي تعني تعلم أو علم، والتي اشتقت بدورها من المصطلح اليوناني (dedactus)، والتي كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول مع الشرح معارف تقنية أو علمية، وهو يشابه إلى حد ما الشعر التعليمي الذي تم تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا، ليسهل على الطلاب استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها لاحقا عندما تقتضي الضرورة لذلك"[3].

فالتعليمية "هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[4]. ويعرفها أنطوان صباح بقوله: "هي العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقل له"[5].

ومع تعدد المجالات المذكورة سابقا إلا أن المجال الذي ظل غالبا على كل المجالات هو المجال اللغوي فضلا على أن الصيغة العامة التي تجمع هذه الموضوعات هي أن في كلّ موضوع مشكلة تبحث عن حل، لذلك أصبح الموضوع يعرف بعلم تعليم اللغة أو ما يدل على هذا المعنى أكثر من أي مصطلح آخر.

ومصطلح التعليمية (ديداكتيك) باللغة الأجنبية "علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة، من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، ص 159 (مادة ع، ل، م).

[2] محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص 126.

[3] منصوري عبد الحق، التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، الجزائر، الطبعة الأولى، 1999، ص2.

[4] المرجع نفسه، ص 2.

[5] أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1،2008، ص2.

وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين، وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعليها والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك..."[1].

فالتعليمية "ليست ما يجري داخل الصف فقط، بل إن هذا العمل يعد عملا متأخرا لكنه ضروري يسبق بأشياء كثيرة، وهي تنطلق من القرار السياسي مرورا بالعمل الإداري وصولا إلى الأهداف وباقي الجزئيات الأخرى التي تندرج في البرمجة والزمن والوقت المخصص وما إلى ذلك"[2].

ومما سبق يمكن القول إن التعليمية تبدأ من القرار السياسي، وذلك عندما ترسم الدولة السياسة الوطنية للغة وتجيب عن عدد من الأسئلة الهامة، أبرزها:

أي لغة ندرس؟ ولماذا؟ لماذا ندرس اللغة أصلية كانت أو أجنبية؟ وفق أي مخطط ينبغي أن توضع؟ كيف يتم التعامل مع اللهجات المحلية؟ أي لغة أجنبية نختار؟ ولماذا من لغات كثيرة منتشرة في العالم؟

هذا كله ينبغي أن يكون بإجابة واضحة لا لبس فيها، ولا غبار عليها ولا تحمل أي تأويل يذكر، إن هذه الأسئلة وغيرها تمثل السياسة الرسمية للدولة تضعها بناء على مصالحها العامة وفقا لمتطلبات العصر والقيم التي تؤمن بها، باعتبار أن الأمر يختلف من دولة إلى أخرى كلما اختلفت قيمها وتواريخها ونظرتها إلى المستقبل.

إن الحديث عن السياسة اللغوية هو الحديث عن الهوية والمستقبل وعن شخصية كل بلد وما يتصوره من حقائق ومبادئ، وإذا كانت هذه هي البداية فإن النهاية هي تنفيذ وتطبيق هذه السياسة في قاعة الدرس، لذلك يضع **(إيف شوفالر)** مصطلح التعليمية في قلب مثلث يتألف من: المعلم، والمتعلم، والمعارف[3].

إضافة إلى ما سبق فهناك عوامل أخرى تتعلق بالمؤسسة التعليمية، لكونها عاملا مهما يؤثر سلبا أو إيجابا في العملية التعليمية برمتها، ومن أهم هذه العوامل؛ ضرورة وجود ثقافة ينبغي أن تسود المؤسسة التعليمية كي تؤدي دورها المنوط بها.

---

[1] جاك ريتشاردز، تطوير مناهج اللغة، تر: صالح بن ناصرو آخرون، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، دط، 2008، ص 289.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص14.

وبناء عليه فإن التعليمية تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم فهي تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته، إنها تتناول بالتحليل الظواهر التعليمية، فهي تفكير في المادة العلمية بغية تدريسها في ظل تواجد نوعين من المشكلات مشكل متعلق بالمادة في حد ذاتها، والآخر مرتبط بالفرد في وضعية تعلم.

وهي تسعى إلى تحقيق هدف عملي ووضع استراتيجيات للفعل التعليمي، التعلمي. وعلى هذا الأساس فهي تحمل خاصية علمية نظرا لكونها تؤلف نظاما منسجما من المعارف في نمو مستمر بفعل اندماج المعارف القديمة بالمعارف الجديدة.

وزيادة على أهميتها كإطار بحث في كيفية اكتساب المتعلم للمادة التعليمية فهي "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها الفرد بهدف بلوغ مخرجات تعليمية"[1].

## المطلب الثاني : التعليم والتعلم والتعليمية

نميز في هذا العنصر بين ثلاثة مصطلحات، رغم أنها تبدو متشابهة ورغم أنها مشتقة من نفس المصدر وهو الفعل عَلِمَ إلا أنها مختلفة من حيث المعنى.

### 1- التعليم:

هو "عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه، ويقدم علما مثمرا وفعالا من خلال تفاعلٍ مباشرٍ بينه وبين الطلاب، وقد يَحْدُثُ التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية تشمل المهارات، والمعارف، والخبرات: كالسباحة وقيادة السيارات، والحساب، والكيمياء، والشجاعة، والأخلاق... وما إلى ذلك.

كما يطلق مصطلح التعليم على كل "عملية تتضمن تعليم الأفراد وتلقينهم"[2]، ويعتبر المعلم في هذا السياق حلقة وصل بين المتعلم والمعرفة وهو المحور الرئيسي في عملية التعليم إذ تسند إليه هذه الوظيفة ويجب أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات لكي ينجح في عملية التعليم منها:

- التشويق وإثارة الفضول.
- تحديد الأهداف.
- المرونة.

[1] عبد القادر لورسي، الزاد النفيس والسند النفيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2015م، ص22.

[2] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص260.

- التواصل الفعّال.
- المهارة في استخدام الوسائل التعليمية وتكييفها.
- السعي للتجديد.

فالتعليم بهذا المفهوم هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما له من معارف ومعلومات إلى المتعلم.

**2-التعلم:**

تعددت تعاريف التعلم وأبسطها هو "أن تُحَصِّل وتكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة والتعليم"[1]. كما يعرف بأنه "تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر للخبرات، ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد، ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة "[2]. فهو مرتبط بالمتعلم الذي يجب أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات والتي تعتبر إلى حد بعيد شروطا لإنجاح التعلم، وهي:

- **النضج:** يرتبط بقدرات المتعلم العقلية والنفسية والجسدية، لذلك نركز على سن المتعلم أثناء التعلم.
- **الاستعداد:** تساهم فيه البيئة المحيطة بالمتعلم كالأسرة التي تغرس في الطفل حب التعلم.
- **الفهم:** يرتبط بالمعلم وحنكته في توصيل المعرفة للمتعلم.
- **التكرار:** تتشارك فيه ثلاثة أقطاب وهي: المعلم، المتعلم، الأسرة وذلك من خلال ترديد المعرفة للتأكد من اكتسابها.

تتحد هذه العوامل من أجل تحقيق تعلم فاعل وفعّال، فالتعلم إذن هو "عملية واعية موجهة توجيها عقلانيا منظما داخل برنامج دراسي ترعاه مؤسسات تعليمية رسمية"[3].

**3-التعليمية:**

[1] دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها، تر:عبده الراجحي وأحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994، ص25.

[2] ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 91.

[3] ينظر: حسن مالك، اللسانيات التطبيقية وقضايا تعليم وتعلم اللغات، مطبعة مقاربات، فاس، ط1، 2013، ص75.

من خلال ما سبق، نلاحظ أن التعليمية تجمع بين التعلم والتعليم ودراسة تجسيدهما الواقعي والتطبيقي في الميدان هذا فيما يخص التعليمية بصفة عامة. أما تعليمية اللغات فهي تبحث في عدد من المجالات والتخصصات أهمها[1]:

- وضع الأسس العلمية الميدانية التي تسمح بتطبيق فعّال لنظام تربوي مطور مرتبط بمستجدات مجتمع في تحرك كلي.
- تطوير طرائق التدريس وفق استراتيجية تعليمية/ تعلمية تسعى إلى ضمان تعلم فعال يحقق الأهداف المسطرة.
- توضيح لرؤية المدرس فيما يتعلق بالانشغالات البيداغوجية والمهنية.
- توجيه المعلم إلى اكتساب المهارات والقدرات التدريسية من خلال قاعدة العمل التي يجدها في التعليمية.
- مواكبة المستجدات في عالم لتربية مما يجعل العملية التعليمية في تطور مستمر.
- تهتم بالبحث في طرق اكتساب اللغة وتعلمها.
- تدرس الطرائق المستعملة في تدريس اللغة وتعليمها والتخطيط لها.
- السعي لإعداد مواد والبرامج الخاصة لتعليم اللغة.
- العمل على تصميم اختبارات الخاصة اللغة.
- البحث عن الوسائل التعليمية الأزمة لتعلم اللغات.
- العمل على تحليل الأخطاء اللغوية وطرق معالجتها.

## المطلب الثالث: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

### 1- مفهوم تعليم اللغة العربية

التعليم موقف يتميز بتفاعل بين طرفين رئيسيين: مرسل وهو المعلم، مستقبل وهو المتعلم، ويسعى المعلم من خلال هذا الموقف في ظل توافر شروط معينة، وفي ضوء أهداف تعليمية محددة إلى مساعدة التلميذ على أن يكتسب مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات، والتي تؤدي بدورها إلى تعديل سلوكه وتعمل على نموه نموا شاملا متكاملا[2].

[1] قاسمي الحسني محمد مختار، تعليمية النحو، ص433.

[2] محمد حليمي، فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام كتب اللغة العربية لأغراض خاصة في البرنامج الخاص للتعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية، مالانج، 2014، ص15.

كما أن هناك تمايزا بين التدريس والتعليم، ففي التدريس يتم تحديد السلوك الذي نرغب في تعليمه أو إحداثه بالنسبة للمتعلم، كما نحدد الشروط التي نرغب أن يتم في إطارها. كما أننا في التدريس نتحكم في بيئة المتعلم بدرجة تضمن تحقيق الأهداف، ويستطيع المتعلم في نهاية عملية التدريس القيام بسلوك معين. وبالنسبة للتعليم لا تنطبق الشروط السابقة عليه، فيمكن للمتعلم أن يمر بخبرة تعليمية معينة عن طريق أي وسيط من الوسائط التعليمية المختلفة أو أي مؤسسة تربوية في المجتمع دون التقيد بوقت معين أو مكان محدد[1].

وهناك مجموعة من المبادئ العامة ينبغي مراعاتها أثناء التعليم، هي[2]:

- الإعداد الجيد للدرس ويستلزم ذلك تحديد موضوع الدرس بصورة محددة وتحليل محتواه والتمكن منه وصياغة أهداف الدرس صياغة إجرائية وإعداد مادة الدرس وانتقاء طرق التدريس المناسبة ووضع خطة لتقويم تعلم التلاميذ.
- استثارة دوافع التلاميذ للتعلم.
- الحرص على مشاركة التلاميذ في الموقف التعليمي.
- إدراك العلاقة الديناميكية بين جوانب الموقف التعليمي.
- تعديل مسار تعلم التلاميذ باستمرار وتصحيح استجاباتهم.
- تقويم عناصر الموقف التعليمي بجوانبه المختلفة.

إن التعليم هو فن من الفنون، وهو إيصال المادة الدراسية من المعلم إلى أذهان التلاميذ وتغيير أعمالهم، من السيئات إلى الحسنات، ومن الجهل العلم، ومن الظلمات إلى النور، بأنشطة تعليمية معينة وبطريقة مناسبة وبأقل جهد ونفقات حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية والكاملة.

أما تعليم اللغة العربية فهو عملية تربوية تهدف إلى الدفع والإرشاد والتطوير في بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة ايجابية كانت أو سلبية. والغرض من تعليم اللغة العربية تطوير المهارات الأربعة التي هي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وهذه الأخيرة أعمال مرتبة ومنظمة في عملية تعليم اللغة العربية[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص15.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] محمد حليمي، فعالية تعليم اللغة العربية، ص16.

## المبحث الثاني : المهارات اللغوية

ينبغي تحديد المحاور التطبيقية في تعليمية أي مادة من المواد من أجل تسطير البرنامج المناسب لها، ففي تعليمية اللغة العربية يجب التركيز على المهارات اللغوية التي ينبغي على المتعلم أن يتعلمها، وتتمثل هذه المهارات في مهارة الاستماع، التحدث، الكتابة، والقراءة.

### المطلب الأول: مفهوم المهارة اللغوية

بما أن اللغة هي أعظم الإنجازات البشرية، وبها يتميز الإنسان عن باقي المخلوقات الأخرى، وتعتبر أرقى ما لديه قدرة و تفردا، فهو الذي يمتلك القدرة على اكتساب الأصوات اللغوية والنطق بها واستعمالها لتحقيق التواصل مع غيره، فإنها كذلك ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار وإنما هي لسان أمة ممتدة في أعماق التاريخ.

ويحتاج مستخدم اللغة إلى مجموعة من السلوكات المهارية ليتمكن من استخدامها بشكل صحيح، وهذا ما يحتاج إلى مهارةٍ في حد ذاته. فما معنى المهارة؟

#### 1- مفهوم المهارة

**أ- لغة:** ذكر ابن منظور في قاموسه لسان العرب أن "المهارة: الحَذْق في الشّيْء، والمَاهِرُ: الْحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ السّابِحُ الْمُجيد، والْجَمْعُ مَهَرَة"[1].

فالمهارة في اللغة تعني الحَذْق والإجادة بِكُلِّ عَمَلٍ، فالماهر هو الحاذق بشيء، يقال مَاهِرٌ في العِلْم أو في الصِّناعَة بمعنى أَنَّهُ أَجَادَ وَأَحْكَمَ فيهَا .

**ب-اصطلاحا:** عرّف الكثير من الباحثين المهارة، وكانت في مجملها تتحدث عن إتقان مهمة موكلة لشخص معين، ومن هذه التعريفات؛ تعريف **(مان)** بأنها: "الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي، والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وإن المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية"[2]. ويرى **(لابان ولورنس)**( LABAN & LAWRENC) بأنها "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص184.

[2] ملك ذيشان أحمد ومديحة صادق، المهارات اللغوية الأربعة ومدى ارتباطها بطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة وصفية)، ع10، يناير إلى يونيو 2022، ص66.

الوقت والجهد معا، فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماع "[1].

## 2- مفهوم المهارات اللغوية:

تعرف المهارات اللغوية بأنها: "أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة"[2]. فهي "الأداء اللغوي المتقن محادثه كان أو قراءة أو كتابة أو استماع". [3]

إن هذه المهارات الأساسية وغيرها من المهارات الثانوية تركز أساسا على المهارات اللغوية الأربعة الأخيرة (مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، فالتلميذ يستمع ويتحدث ويقرأ ويكتب[4].

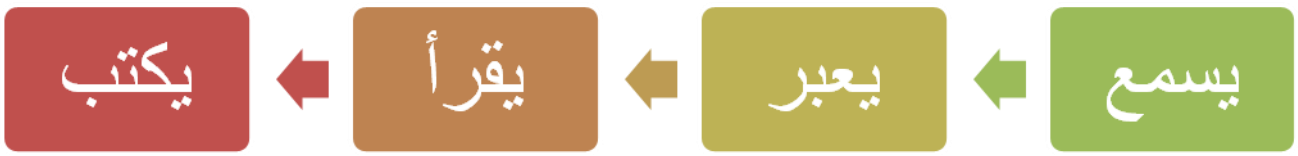


## المطلب الثاني : أنواع المهارات اللغوية

### 1- مهارة الاستماع:

#### أ- مفهومها:

يعد السمع من أهم العوامل التي تؤسس لعملية التواصل الجيد وبصورة صحيحة، ويعد أهم وسائل الإدراك والفهم، يقول – عز وجل-:﴿ **إِنَّ السَّمْعَ والْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤولاً**﴾ (الإسراء،39). فهو يساعد المتعلم ويؤثر في مختلف ممارسته التعليمية والتعلمية.

---

[1] جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر، ط1، 2003، ص45.

[2] ملك ذيشان أحمد ومديحة صادق، المهارات اللغوية الأربعة، ص66.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] ينظر: شريفة برجايل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين "مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا"، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة- الجزائر، م3، ع02، جوان2021، ص57.

ويعتبر ابن خلدون أن السمع أبو الملكات اللسانية؛ إذ إن اللغة ليست فقط حروفا مكتوبة بل هي ظاهرة صوتية بالمقام الأول، لذلك جاء الاهتمام بالسمع كأول خطوة لتعلم فنون اللغة وهو كما يرى **(كراشن)** "يساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة الأخرى"[1].

والاستماع أول مهارة لغوية يكتسبها الإنسان بلغته الأم، إنه يعرف بالمهارة الاستقبالية حيث يتطلب منا استخدام آذاننا وعقولنا لفهم اللغة أثناء التحدث إلينا، وهو أولى المهارتين اللتين توصفين بالمهارات الطبيعية، للأسباب الآتية[2]:

- لأن الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ، ويتحدث، ويكتب.
- لأن أداة الاستماع والتي هي الأذن تعمل عند الإنسان بعد ولادته مباشرة.
- ولأن الاستماع أيضا بوسيلته يعمل في جميع الاتجاهات وباستمرار في اليقظة والمنام.

## ب- أهمية الاستماع و أهدافه:

إن تعليم الاستماع هو أول عامل في تيسير تعليم اللغات، وهو نوع من المهارات اللغوية الذي يمارس في أغلب الجوانب التعليمية، وأداة من أدوات العلم والمعرفة، وله دور هام في إقامة العلاقات الاجتماعية قد يكون هذا الدور إيجابيا أو سلبيا. وهو أدب من آداب الإسلام أيضا، وينبغي أن يكون واضحا في أذهاننا.

إن الفهم في الاستماع، حيث يسمع الإنسان كل ما يقال من كلمات وعبارات ويفهمها تماما، إذ أنه عندما يسمع كلمات وعبارات كثيرة ولا يفهمها يجعله يرتبك ويفقد القدرة على متابعة الحديث، ومع هذا فيمكنه التغلب عليه بتمكين المتعلم من مهارات التركيز على المعنى العام في الحديث وليس التفاصيل خاصة في المراحل الأولى. وليكون مفهوم الاستماع واضحا وجيدا ينبغي أن نبين الفرق بين الكلمات المترادف بها.

### ج- الفرق بين السمع، السماع، والاستماع، والإنصات:

**ج-1- السمع:** يطلق على حاسة السمع وهي الأذن.

**ج-2- السماع:** وهو وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، ولو يشترط فيه أن يستوي بالسامع ما يقال، ويقصد به مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا.

---

[1] ملك ذيشان أحمد ومديحة صادق، المهارات اللغوية الأربعة، ص 67 .

[2] المرجع نفسه، ص67.

**ج-3- الاستماع:** وهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه. وهو أكثر من مجرد سماع لأنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات.

**ج-4- الإنصات:** هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين.

وقد ذكر الدكتور صلاح الدين عبد المجيد العربي في كتابه (الحصول على أفضل النتائج من مهارة الاستماع) ضرورة توفير شرطين عند عرض مادة للاستماع في الحجرة الدراسية، حيث يقول: الشرط الأول؛ يجب أن تكون أغلب عناصر هذه المادة من مفردات ونحو أصوات لغوية مألوفة تماما للطالب، والشرط الثاني؛ يجب أن يكون المتعلم على علم تام بالهدف من استماعه لهذه المادة حتى يعدل من استجابته لها على هذا الأساس، ويركز على العناصر التي تحقق الغرض من الاستماع[1].

**2- مهارة الكلام(المحادثة):**

**أ- مفهومها:**

الكلام في أصل اللغة هو عبارة عن الأصوات المقيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، وفي اصطلاح النحاة هو الجملة المركبة المفيدة. والكلام في الاصطلاح عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي. فالمراد بالكلام ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء، له دلالة في ذهن المتكلم والسامع[2].

الحديث هو "فن من الفنون اللغوية يتعلق بالمتحدث الواحد، ويشترط طول الزمن والاستقلال اللغوي المنطوق وزيادة الوعي بالمعنى والمبنى معا. وهذا يستدعي اكتساب قدر من المفردات والقدرة على حل المشكلات والاستنتاج والاستنباط للتمكن من التعبير بشكل صحيح، كما أنه يمكن أن يتعلق بجماعة من الأشخاص متحدث ومستمعون، كما يدور داخل القسم بين جماعة المتعلمين والأستاذ"[3].

[1] - ملك ذيشان أحمد و مديحة صادق، المهارات اللغوية الأربعة، ص 69.

[2] المرجع نفسه، ص 69 .

[3] شريفة برجايل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، ص57.

فالتحدث إذا هو وسيلة الاتصال بين المعلم والتلاميذ وقد اهتم المنهاج بهذه المهارة ووضع لها عدة أنشطة ووضعيات، لأن الناس يتحدثون في الحياة أكثر مما يكتبون ومن هنا يمكن اعتبار الكلام بأنه هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان.

**ب- أهمية الكلام وأهدافه:**

التدريب على الكلام يعود على الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره وهو وسيلة للإقناع والفهم والإفهام. ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم؛ أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام بأنه هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان.

وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها، وهو أيضا وسيلة من وسائل التعليم والتعلم، ومن أهم أهداف الكلام أن يعبر المتكلم عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة، وينطق المتعلم الأصوات والحروف من مخارجها الأصلية والأصوات المتجاورة، ويرتب الكلام ترتيبا يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء كتوضيح فكرة أو لإقناع أو تفسير غامض.

ويمكن أن يضبط القواعد النحوية أو الصرفية، أي يعرف استخدام التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل والأزمنة وغير ذلك مما يلزم متكلم العربية. والسيطرة التامة على الألفاظ والعبارات خاصة في تمام المعاني.

**ج- مراحل تعليم مهارة الكلام:**

يقول علماء اللغة والمتخصصون بها أن الكلام هو مهارة إنتاجية تستدعي من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات والجمل بدقة وأن الكلام عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحدث، وهي ليست حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة. وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات وهي: الاستثارة، ثم التفكير، ثم الصياغة، وأخيرا النطق.

وإن كان لنا أن نرتب مراحل النطق والحديث متدرجة من أدنى مستوى إلى أعلاه وجدنا أنها النطق مثل القراءة الجهرية لما كتبه الغير والتردد والمحاكاة، ثم الخطابة وهي إلقاء حديث أعده من يقوم بقراءته، وأخيرا الحديث التلقائي الذي يعبر عن أفكار المتحدث

ويستجيب لرغبات السامع ويتغير طبقا لمتطلبات موقف الاتصال اللغوي والعناصر الحسية والنفسية والاجتماعية. ويطلق على مهارة الكلام أيضا في مدارسنا (التعبير الشفوي).

**3- مهارة القراءة :**

**أ- مفهومها:**

القراءة هي المهارة اللغوية الثالثة التي يمكننا اكتسابها في لغتنا الأم، وهي في أصل اللغة: "قَرَأَ الْكِتابَ قِرَاءَةً وَقُرْآنا وَتَتَبَّعَ كَلِمَاتِه نَظَرَ وَنَطَقَ بها"[1]. وذكر ابن منظور في كتابه لسان العرب" قَرَأَ قُرْآنٌ وَقِرَاءَة وقُرْآنا... ومَعْنى الْقُرآن مَعنى الْجَمْع، وسُمِيَّ قرآنا لأنه يَجْمَعُ السُّور فَيَضُمُها. وقوله تعالى: ﴿**إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرآنَه**﴾ (القيامة،17) أي جَمْعُهُ وقِراءَتُهُ، ﴿**فَإِذَا قَرَأْناهُ فاتَّبَعَ قُرْآنَه**﴾ (القيامة،18) أي قراءته... وقَرَأْتُ الشّيْءَ قُرآنًا: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بَعْضَهُ إلى بَعْض"[2].

ويقال: إنه "مصدر من قرأ أي القدرة على معرفة أفكار الغير بطرق اتصال خارجة عن نطاق الإدراك الحسي"[3].

أما اصطلاحا فتعرض كثير من الباحثون لمفهوم القراءة، ومنها "القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إيجاد صلة بين اللغة والكتابة، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، كما أنها عملية تَعَرُف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا"[4].

وجاء في تعريف آخر أن القراءة "عملية عقلية معقدة تشمل تقسيم الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، فهي عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة وتنتهي بالحصول على المعنى"[5].

وأما تعريف مهارة القراءة فهي "إيصال المعلومات والقدرة على نطق رموز الحروف والكلمات نطقا صحيا سليما جيدا وواضحا ومسموعا حسب مخارجها،و كذا استطاعة فهمها

---

[1] أحمد الزيات إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1998، ص722 (مادة ق،ر، أ).

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص128(باب أ، فصل القاف).

[3] ملك ذيشان أحمد ومديحة صلدق، المهارات اللغوية الأربعة، ص 73.

[4] المرجع نفسه، ص 72 .

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وتحليلها والتفاعل معها والإفادة منها في حل المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية النفسية بالقراءة"[1]

إذا فالقراءة وسيلة اكتساب المعارف المختلفة والخبرات المتنوعة لأنها نافذة مفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي و تعتبر وسيلة للاستمتاع والترفيه وقضاء الوقت وكذلك استيعاب الرسائل وليس الرموز كما تعد أيضا وسيلة لمعرفة الجديد.

**ب- أهمية القراءة وأهدافها:**

القراءة وسيلة اكتساب المعارف المختلفة والخبرات المتنوعة لأنها نافذة مفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي.

فقد ذكر الدكتور صلاح عبد المجيد بعد بيان آراءٍ مختلفة عن أهمية القراءة حسب الاختلاف بين الفلسفة التربوية وطرق التدريس، حيث يقول: "إن المربين الآن يُدعون إلى تفهم طبيعة عملية القراءة، وإدراك الفرق بين قراءة اللغتين القومية والأجنبية، ومساعدة المتعلم على فهم النص المكتوب بإتباع خطوات محددة تعينه على القراءة والفهم دون أن يترجم ما يقرأه إلى لغته القومية أولا، ولا شك أن القدرة على قراءة اللغة الأجنبية من أهم أهداف تعليم اللغات في العالم العربي. فلن تتاح فرصة الحديث والاستماع إلا للنذر اليسير ممن يتعلمون اللغة الأجنبية أما الغالبية العظمى من المتعلمين فان مهارة القراءة ضرورية لهم لقراءة المراجع والكتب العلمية، والاطلاع على تراث الفكر والحضاري للعالم الخارجي، والقيام بالأبحاث التربوية والعلمية في مجالات التخصص المختلفة. وما إن يتمكن المتعلم منها من إتقان هذه المهارة حتى يستطيع أن ينميها ويمارسها دون مساعدة من المدرسة أو المعلم بشرط أن يكون قد تعلمها بطريقة منظمة وممتعة تعتمد على إدراك مكونات هذه المهارة وطبيعتها وأمثل الطرق لمزاولتها"[2].

يتلخص الهدف العام والرئيسي من تعليم القراءة في تمكين المتعلم من أن يكون قادرا على أن يقرأ اللغة العربية بشكل صحيح في صمت وسرعة ويسر، ملتقطا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب، ودون الاستعانة بالقاموس مرارا.

[1] أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2008، ج2، ص1982

[2] شريفة برجايل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، ص60.

وهذا الهدف العام يمكن تحقيقه في شكل تدريجي كالآتي[1]:

- القدرة على ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية والقراءة الجهرية بنطق صحيح.
- القدرة على التعرف على معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.
- القراءة بفهم وانطلاق دون الاستعانة بقواميس أو بقوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين ودون تعمق في قواعد اللغة.
- التعرف على علامات الترقيم ووظيفتها، وفهم الأفكار الجزئية، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.

**4- مهارة الكتابة :**

**أ- مفهومها:**

مهارة الكتابة تمثل أحد أهم الوسائل التي يتاح بها للفرد التعبير عن ذاته وتوثيق أفكاره وتجاربه. إنها عملية إبداعية تنطوي على استخدام اللغة كوسيلة لتجسيد الأفكار والمشاعر بطريقة تناسب الغرض المرجو. إنها تُعزز القدرة على نقل الأفكار إلى عالم مكتوب يستطيع الآخرون استيعابه وفهمه.

والكتابة كما ذكر أحمد مختار هي "طريقة لتدوين الأصوات باللجوء إلى رموز معينة"[2]، فهي إذا تعتبر مفخرة العقل الإنساني، وهي أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر أحد علماء الأنثروبولوجيا أن تاريخ الإنسان الحقيقي بدأ حين اخترعت الكتابة. فهي "وسيلة هامة من وسائل تواصل الإنسان التي تتم بواسطتها الوقوف على الأفكار الآخرين والتعبير عما لديهم من معاني ومشاعر وتسجيل ما يودون تسجيله من حوادث ووقائع"[3].

وهي عند رشدي أحمد طعيمة: "ليست عملية بحث يكفي فيها رّص مجموعة من الكلمات لتكون جملا والجمل لتكون فقرات والفقرات لتكون موضوعا، إن الكتابة عملية

[1] ملك ذيشان أحمد ومديحة صادق، المهارات اللغوية الأربعة، ص73.

[2] عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، ص 262.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إبداعية ينبغي على المعلم تعريف الدارس أبعادها فيدربه على أن يسأل نفسه دائما قبل أن يكتب: لماذا أكتب؟ ما الذي أود التعبير عنه؟ ثم لمن أوجه هذه الكتابة؟"[1].

قد يأتي دور الكتابة متأخرا في تدريس مهارات اللغة لأنها تمثل المحصلة النهائية لما استوعبه الطالب فهو سيخط بقلمه ما استمع إليه وما تحدث عنه بالتدريب على رسم الحروف العربية مفردة أو موصولة في مواضعها المختلفة من الكلمة، ووضع الحركات، ومعرفة كيفية التهجئة، ووضع علامات الترقيم، وبقية القواعد المتعلقة بالجانب الشكلي لعملية الكتابة، والذي قد يتسبب أي إسقاط له أحيانا في حدوث لبس في المعنى.

إذا "فالكتابة هي الترجمة الحرفية لما فهمه المتعلم واستوعبه وجمعه من معارف مختلفة، ولا يمكننا فصل القراءة عن الكتابة ولا الكتابة عن القراءة أيا يكون الأمر فكل منهما متصل بالآخر وكل واحد منهما يؤسس ليبني الثاني"[2].

**ب- أهمية الكتابة وأهدافها:**

قد يأتي دور مهارة الكتابة متأخرا في تدريس مهارات اللغة لأنها تمثل المحصلة النهائية لما استوعبه الطالب أو اختزنه من العناصر اللغوية، فهو سيخط بقلمه ما استمع إليه، وتحدث عنه بالتدريب على رسم الحروف العربية مفردة أو موصلة في مواضعها المختلفة من الكلمة، ووضع الحركات، ومعرفه كيفية التهجئة، ووظائف علامات الترقيم، وبقية القواعد المتعلقة بالجانب الشكلي لعملية الكتابة، والذي قد يتسبب إسقاطه أحيانا في حدوث لبس في المعنى، أما الجانب العقلي للكتابة، فهو يختص بالمعرفة الجيدة بالألفاظ ومعانيها، وقواعد النحو والتراكيب.

تعتبر مهارة الكتابة من إحدى أهم مهارات اللغة في تعليم اللغة القومية أو الأجنبية، لأنها وسيلة من وسائل تعليم اللغة في ترقية مهارات الأخرى. فلا بد للكاتب من ترجمة أفكاره إلى رموز مدونة في حالة الكتابة حتى يوفر للقارئ وسيلة اتصال تعينه على فهم ما يعنيه، ولذا تعتبر ايجابية إنتاجية تتطلب ممن يزاولها معرفةً بعناصر اللغة من قواعد ومفردات وسيطرةً تامة على حسن اختيار ما يتناسب منها مع الأفكار التي يريد الكاتب التعبير عنها.

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004، ص 191.

[2] ينظر : ملك ذيشان أحمد و مديحة صادق ، المهارات اللغوية الأربعة، ص 76.

ثمة مقومات أساسية لابد للكاتب من إتقانها كما أشرنا، ولقد ذكرها أهمها الأستاذ صلاح عبد المجيد في كتابه فقال "ينبغي للكاتب أن يكون على إلمام بطريقة تنظيم أفكاره في سياق منطقي قد يبدأ من التعميم إلى التخصيص، أو من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، أو من الآراء الموضوعية التي قد تتعارض حول مشكلة يتناولها إلى رأيه الشخصي فيها مدعما بالحجج والأسانيد. وهو في عرضها لهذا السياق يستهدف اطلاع القارئ على الخطوات التي يتبعها في شرحه لأفكاره بحيث يستطيع الأخير أن يتفهم التسلسل المنطقي الذي يهدف إليه الكاتب ويتابع النتائج التي توصل إليها"[1].

**خلاصة الفصل:**

تعد المؤسسات التربوية ركيزة مهمة جوهرية وأساسية لتعلم اللغة العربية وتجذيرها وكذا نشرها ورفع مكانتها وتعلم قواعدها، إذ إن دورها هو التمكين والتعلم وتمثيل اللغة وآدابها، ويتعلم الطفل في المدرسة المخرجات السليمة للّغة وتترسخ لديه كيفيه التعامل مع المفردات والمسميات، والأشياء، والمعاني، كما يكتسب مصطلحات عديدة وجديدة حول ما يستخدمه من أدوات، وأشياء، وعبارات للتواصل مع المحيط ويتعلم أيضا أساسيات القراءة والكتابة باللغة العربية وهذا ما يكسبه مهارات مختلفة كمهارة الاستماع والتحدث والقراءة ومهارة الكتابة.

هذه المهارات اللغوية الأربع تعد جوهر العملية التعلمية للغة العربية، والتي تقود في النهاية إلى تحقيق كفاءات كلية وشاملة، خاصة أنها الأهداف الحقيقية للعملية التعلمية والتي يمكنها أن تفيد اللغة العربية لا على صعيد واحد فحسب بل من جانب القدرة على إنتاج قدر لا بأس به كما وكيفا من الكتابات الراقية وحلّ الوضعيات التي يواجهها المتعلّم؛ التعلّمية منها والحياتية بالاعتماد على هذه المهارات اللغوية.

[1] المرجع السابق، ص77.

# الفصل الثاني

## أثر توظيف تكنولوجيا الاتصال في نشاط فهم المنطوق

### أولا: تعليمية اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة

ملمح التخرج لنشاط اللغة العربية للسنة الخامسة

### ثانيا: نشاط فهم المنطوق في السنة الخامسة

تعريف فهم المنطوق

سيرورة نشاط فهم المنطوق

### ثالثا: توظيف تكنولوجيا الاتصال وأثرها في

منهج وحدود الدراسة

إجراءات الدراسة

**تمهيد:**

شهدت إصلاحات الجيل الثاني ميلاد العديد من المفاهيم التي كان لها الأثر البالغ في العملية التعليمية التعلمية، ولعل أبرزها؛ ميدان فهم المنطوق الذي يتصدر أنشطة اللغة العربية، ويعد الأساس الذي تُبنى عليه باقي الأنشطة، والذي يتوسّم من برمجته رفع كفاءة المتعلم في التحصيل المعرفي والاكتساب اللغوي، ويُكتفَى في إنجازه بتفعيل مهارة سماع الأستاذ وهو يقرأ النص دون أن يطّلع عليه المتعلم أو أن يكون له سابق معرفة بمحتواه، وهذا ما يميّزه عن الأنشطة التربوية الأخرى، فكيف هي تعليمية اللغة العربية في السنة الخامسة عامة ونشاط فهم المنطوق بصفة خاصة؟

## المبحث الأول: تعليمية اللّغة العربية للسنة خامسة ابتدائي

### المطلب الأول: أنشطة اللغة العربية في السنة الخامسة

إن الهدف الأسمى لتدريس اللغة العربيةفي الجزائر في التعليم الابتدائي هو "إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري الاجتماعي،مع تهذيبه و تصحيحه"[1]، ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في لمنظومة التربوية، فاكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الأساسية والنفاذ إليها كالرياضيات والعلوم الطبيعية والإنسانية وغيرها.

وباعتبار أن السنة الخامسة هي نهاية المرحلة الابتدائية والتي هي حوصلة جميع التعلمات المتحصل عليها في المرحلة الابتدائية فقد حرصت الوصاية على انتقاء نصوص وموضوعات هادفة "تغذي عقل المتعلم وتعدل سلوكه وأخلاقه وتفتح ذهنه على فضائل العلم والروح الوطنية، وتكسبه الثقة والإرادة،وتنمي خياله وإحساسه"[2].

---

[1]خديجة حمداوي، تعليمية اللغة العربية في الجزائر وفق المقاربة النصية، مخبر اللغة وتحليل الخطاب، جامعة جيجل الجزائر،مجلة الدراسات، م10،ع2،ديسمبر 2021،ص2018.

[2]المرجعنفسه، الصفحة نفسها.

**1- تقديم المادة:**

من المتفق عليه أن تعلم اللغة يجب أن يكون مؤسسا على النظر لهذه اللغة علىأنها الكل، وهذا ما يبرر وجود الأبعاد الثلاثة للنشاط اللغوي (البعد الشفوي، والكتابة،والقراءة)وكذلك التعلمات الأخرى كالنحو والصرف والكتابة والمعجم، ولاشك أن هذه الأنشطة هي في خدمة النشاط اللغوي وليس العكس.

وتحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية والمكونة الرئيسة للهوية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، فهي بذلك كفاءات عرضية. ولذلك فإن التحكم فيها يعدّ مفتاح العملية التعليمية/ التعلمية، وإرساء الموارد وتنميه الكفاءات التي تمكّن المتعلم من هيكلة فكره، وتكوين شخصيته، والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية[1].

**2- التوزيع الزمني المخصص للسنة الخامسة:**

تماشيا مع التعديلات المدرجة في مواقيت مرحلة التعليم الابتدائي بداية السنة الدراسية 2024/2023، وبغرض مواءمة الترتيبات التنظيمية البيداغوجية مع هذا التعديل[2] أرست وزارة التربية الوطنية تعديلا في توزيع الأنشطة ومدتها الزمنية مسّ جميع الأطوار وكان في السنة الخامسة كالآتي:

الحجم المخصص لتعليم اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو **سبع ساعات** ونصف(07:30)أسبوعيا، بمعدل **تسع**(9)حصص أسبوعيا؛**ستة**(6) منها ذات ساعة واحدة، و**ثلاثة**(3) ذات ثلاثون دقيقة 30[3].ويمكن تفصيلها كالآتي[4]:

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي،الجزائر، 2016، ص32.

[2] وزارة التربية الوطنية، الدليل التطبيقي لشبكة مواقيت مرحلة التعليم الابتدائي،الجزائر، سبتمبر 2023،ص4.

[3] المرجع نفسه، ص6.

[4] المرجع نفسه، ص13، 14.

| الأيام | الحصص | الزمن | منهجية التناول |
|---|---|---|---|
| اليوم الأول | 1-فهم المنطوق | 30د | • الانطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع.<br>• عرض المنطوقمع مراعاة الجوانب الآتية: الفكري/اللغوي/اللفظي/الملمحي (الإيحاء؛ الإيماء).<br>• تجزئة النص المنطوق ثم أجرأة أحداثه.<br>• اكتشاف الجانب القيمي في النص المنطوق وممارسته.<br>• إنجاز التطبيق التابع له على كراس النشاط شفهيا. |
| | 2-تعبير شفوي | 30د | • التحاور حول النص المنطوق باستعمال سندات (مألوفة أو جديدة) والتعبير عنها انطلاقا من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون كل سند<br>• يتعرف على الصيغة المستهدفة ويستعملها. |
| | 3- قراءة (الأداء والفهم) | 1سا | • قراءة النص قراءة مسترسلة معبرة واعية.<br>• جمع معلومات عامة وتحديد موضوع النص.<br>• شرح الكلمات والعبارات وفق السياق.<br>• إعادة بناء النص برصيده المعرفي.<br>• التعمق في النص وتجاوز المعنى العام إلى جزئياته. |
| | 4-القراءة (دراسة | | • قراءة ودراسة: التعامل مع النص على |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **اليوم الثاني** | الظاهرة التركيبية) | 1سا | مستوى التراكيب (النحو) من خلال استخراج الظاهرة وملاحظتها وتسميتها والتدريب عليها.<br>• تتبع القراءة تمارين تطبيقية للتوظيف الموجه شفهيا أو كتابيا. |
| | 5-الإنتاج الشفوي | 30د | • التدريب على التعبير والتواصل الشفوي. |
| **اليوم الثالث** | 6- القراءة (دراسة الظاهرة الصرفية أو الإملائية) | 1سا | • قراءة ودراسة: التعامل مع النص على البنية وتلمس قواعد اللغة من خلال استخراج الظاهرة الصرفية أو الإملائية وملاحظتها وتسميتها والتدريب عليها.<br>• تتبع القراءة تمارين تطبيقية للتوظيف الموجه شفهيا أو كتابيا. |
| **اليوم الرابع** | 8-التدريب على الإنتاج الكتابي | 1سا | • التدريب على تجنيد الموارد المكتسبة في مختلف الميادين بدمجها من خلال توفير الفرصة للمتعلم لتطبيق قواعد اللغة المكتسبة كتابيا. |
| **اليوم الخامس** | 6-محفوظات | 30د | • تعرض المحفوظة ثم يشرح مضمونها ومفرداتها حتى يتذوقها المتعلمون ويسهل عليهم حفظها؛<br>• تخصص الحصة الثانية للتدريب على الأداء بشكل صحيح. |

### 3-ملمح التخرج لنشاط اللغة العربية في السنة الخامسة:

اعتمدت المناهج الجديدة في المنظومة التربوية الجزائرية تسمية ملمح التخرج للدلالة على الخصائص التي يجب أن تظهر في تعلم التلميذ وسلوكه وشخصيته بعد تخرجه من طور تعليمي أو مرحلة تعليمية، وهي عبارة عن الأهداف المحددة ضمن المناهج.

وملمح التخرج هو مجموعة مدمجة من المعارف والمهارات والسلوكات، مكونة نواتج التعلم في بعدها المعرفي والعلمي التطبيقي والحسحركي والوجداني[1].

يشمل ملمح التخرج في مستوى معين كفاءات شاملة واحدة،وكفاءات ختامية مرفقة بالقيم وبالكفاءات العرضية المرتبطة بها. وتغطي الكفاءة الشاملة بصفة إدماجية جميع المكتسبات والكفاءات الختامية المنتظرة في نهاية الفترة المعَينة ويكون هذا الملمح في نهاية السنة الدراسية أو الطور أو المرحلة التعليمية كالابتدائي أو المتوسط أو الثانوي. وتتمثل أهميته في أنه يسمح للأستاذ أن يُكوّن تصورا واضحا على ملمح المتعلم معرفيا وفكريا وأخلاقيا وثقافيا... والذي سيتم تكوينه وفق ذلك الملمح، والذي سيتضح في الهدف التعليمي وفي الكفاءة الختامية وفي الكفاءة الشاملة[2].

من المؤكد أن عدم التحكم في اللغة العربية (التعبير الشفهي،التعبير الكتابي،القراءة) ستؤثر لا محالة سلبا على المسار الدراسي للتلميذ ... لذا فإن تعزيز التعلمات الأساسية لاسيما التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية ومعلومات وافية في بقية المواد لَيشكل الهدف الرئيس في هذه المرحلة من التعليم الابتدائي لأنه تعزيز يمكّن من التحكم في التعلمات الأساسية وتمنعه نهائيا من الوقوع في الأمية[3].

---

[1] بن حرمة أحمد، الأهداف التربوية ودورها في تنصيب ملمح التخرج لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، م7، ع31، جويلية2018، ص325.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص325.

[3] وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 13.

**في نهاية مرحله التعليم الابتدائي يَتَواصل التلميذ مشافهة وكتابة بلغة سليمة، ويقرأ قراءة معبرة مسترسلة نصوصا مركبة، ومختلفة الأنماط تتكون من 130 إلى 150 كلمه مشكولة جزئيا؛ يفهمها وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية.[1]**

**المبحث الثاني: نشاط فهم المنطوق في السنة الخامسة ابتدائي**

**المطلب الأول: تعريف فهم المنطوق**

يعد فهم المنطوق من المهارات اللغوية المهمة التي تكسب المتعلم قوه وقدرة على النقاش والتحاور وتبادل الأفكار مع الآخرين، كما تنمي رصيده اللغوي، وتوسع معارفه وثقافته،وتشبع حاجته، وتنمي شخصيته بمهارة الاستماع الواردة تحت اسم فهم المنطوق والذي بدأت وزارة التربية تطبيقه في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي خلال سنة 2019/2018، وقد أدرجت النصوص الخاصة بفهم المنطوق في دليل استخدام كتاب اللغة العربية.

**1- لغة:**

يعود التعريف اللغوي للمنطوق من (مَنْطوق): وهو اسم مفعول مشتق من الجذر اللغوي نطق(نَ طَ قَ)، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور "نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقًا: تَكَلَّمَ وَالْمَنْطَقُ:الْكَلَامُ، وقَدْ أَنْطَقَهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أي كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ، وتَنَاطَقَ الرَّجُلانِ تَقاوَلَا، ونَاطَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما صَاحِبَهُ: قَاوَلَهُ، وَصَوْتُ كُلّ شَيْء مَنْطَقُهُ"[2].

وجاء في المنجد في اللغة والأعلام "نَطَقَ نُطْقًا وَمَنْطِقًا وَنُطُوقًا: تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ وَحُروف يعرف بها المعاني، والنُطْقُ مَصْدر يطلق على النُّطْقِ الخارجي أي اللَّفْظ، وعلى الداخلي أي الفَهْم وإدراك الكُلِيَّات"[3].

وبناء عليه فالنطق في اللغة معناه التَّكَلُمُ والقَوْل.

---

[1] وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 14.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص601مادة(نطق).

[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق ، بيروت، لبنان، ط 41، 2005، ص816.

**2- اصطلاحا:**

النطق وسيلة الاتصال الكلامي التي تستخدم الرموز اللغوية، والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عما يريده من احتياجات ورغبات ومشاعر، والنطق مفهوم يشير لإنتاج أصوات الكلام، ويشير النطق إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تشكيل الأصوات بصورة معينة واتساق، وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي تنشئ الفرد[1]. كما يعرف أيضا بأنه"عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق بصورة حالية لا قبلية ولا بعدية"[2].

وقد ورد في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي "فهم المنطوق هو إلقاء النص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين، توجه عواطفهم وتجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوافر في المنطوق شرط الاستمالة وأن يكون له دلالة، حيث يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذو قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لرصيد الطالب اللغوي، يستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائل التعليمية المصاحبة أو عن طريق المعلم"[3].

ونشاط فهم المنطوق هو ميدان ضمن أربعة ميادين للغة العربية هي: فهم المنطوق، وفهم المكتوب، والتعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، وهو نشاط تواصلي يستعمل اللغة المنطوقة وهي أسبق وسائل الاتصال وأوسعها انتشارا، كما يصاحب اللغة المنطوقة معلم يملك مهارات الإلقاء، ويعتمد نشاط فهم المنطوق على النص وهو أحد الأنشطة التي تدرس

[1]- ينظر: قماز جميلة، طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي،مجلة العمد في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر،م6، ع02، 2002، ص 413.

[2]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، م21،ع01، ديسمبر 2021، ص 406، 407.

بها اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، كما يهدف نشاط فهم المنطوق إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير، ذي قيمة مضمنة، تدور أحداثه في مجال الوحدة.

**المطلب الثاني: سيرورة نشاط فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي**

إن طريقة تدريس فهم المنطوق في منهاج الجيل الثاني تهدف إلى تجزئة النص المنطوق ثم أجرأة أحداثه، واكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته، ومسرحه أحداث النص، مع إنجاز التطبيق التابع له على كراس النشاطات شفهيا، ويمر فهم المنطوق بالمراحل الآتية:

**1-مرحلة الانطلاق:**

يتم عرض المشكلة الانطلاقية الأم الخاصة بالمقطع التعلمي، والمتمثلة في إلقاء نص قصير على مسامع المتعلمين، مع إظهار سند مناسب للنص،ومحاورة المتعلمين حول نص المشكلة الأم، واستخراج المهمات الخاصة بالمقطع التعلمي، مع التركيز على المهمة الخاصة بالوحدة المراد دراستها، وتقبل كل الإجابات الصحيحة والخاطئة منها دون تصحيحها والتي يتم التوصل إليها بعد دراسة كل وحده تعليمية.

**2- مرحلة بناء التعلمات:** وتمر بعدة خطوات هي:

**أ- أستمع وأجيب:** بعد إلقاء النص المنطوق الموجود في دليل استخدام اللغة العربية من طرف المعلم إلقاء جيدا عدة مرات، مستعملا التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء اللغوي وغير اللغوي.

**ب-طرح أسئلة:** حيث تكون حول النص للتأكد من مدى فهم المتعلمين للنص.

**ج-إعادة الإنتاج:** وذلك بمطالبة التلاميذ بإعادة النص بأسلوبهم واستخراج قيمة من النص وقراءتها من طرف بعض التلاميذ.

**3- مرحلة التدريب والاستثمار:** وتمر بعدة خطوات أيضا، هي:

أ- **أشاهد وأتحدث:** ويتم ذلك بمطالبة التلاميذ بفتح كتب اللغة العربية للتلاميذ وملاحظة الصور والتعبير عن المشهد.

**ب- أتذكر وأجيب:**مطالبة التلاميذ بفتح كراس النشاطات وإنجاز التمرين.

**ج- مسرحة الأحداث:** ويتم ذلك بتوزيع الأدوار على المتعلمين وتمثيلها في مسرحية مع تبادل الأدوار بينهم.

**4- نموذج من مخططات التعلم لنشاط فهم المنطوق للسنة الخامسة:**

في إطار تعهدات وزارة التربية الوطنية الجزائرية والقاضية بالعمل على إنتاج حصص للتعلم لكل المواد والمستويات في مرحلة التعليم الابتدائي، بغية إعطاء انسجام للتعلمات المقدمة للمتعلمين وكذا تبسيط المحتوى اللغوي للأستاذ الجديد، ومساعدته على تقديم المفاهيم اللغوية بشكل سليم،وتوظيف استراتيجيات التعليم النشط.

أصدرت وزارة التربية الوطنية عن طريق المركز الوطني للوثائق التربوية مخططات حصص التعلم لجميع السنوات في المرحلة الابتدائية،وقد اخترنا منها هذه المذكرة لنشاط فهم المنطوق للسنة الخامسة والمعنونة بـ "**هذا وطنك**" والمعدة من طرف أساتذة ومختصين منهم "بهلول فريدة" أستاذ مكون "ساسي سماح" أستاذ مكون "بوقزة نبيلة" مفتشة التعليم الابتدائي...وتحت إشراف مفتش التعليم الابتدائي "العياشي صالح"، أوت 2020:

31 محفظات حصص التعلّم – السنة 5 ابتدائي اللغة العربية

| المقطع | 03 | الهوية الوطنية | الحصة | فهم المنطوق | الأسبوع | 03 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الموضوع | هذا وطنك | الوسائل والمعينات | السند / نص هذا وطنك | | | |

**الأهداف التعلّمية:**
- يتنبأ المتعلّم بمحتويات النص المنطوق من خلال العنوان، أو المشهد، أو مقدّمته.
- يحلّل المتعلّم النص المنطوق: (يحدّد الفكرة المركزية - يفهم الإيماءات وتعبيرات الوجه في أثناء الاستماع)
- يبدي المتعلم رأيه في النص المنطوق بناء على معايير موضوعية

**الممارسات التعليمية - التعلّمية**

**النشاط 1 - الملاحظة والتوقع:**
- يطلب الأستاذ من المتعلّمين ملاحظة المشهد المصاحب للنص وتأمله، وتحديد المجال الذي ترتبط به.
- يطلب المعلّم من المتعلّمين قراءة عنوان النص.
  - الام يوحي لك العنوان؟

**النشاط 2 - التسميع الأول للنص المنطوق:**

**هذا وطنك**

إن كان لأرض ما رأس، فإنّ رأس إفريقيا هو الجزائر، نعم وطنك هو مسقط رأسك، تنشّقت هواءه، وزردت ماءه، وطعمت من خيراته، وكبرت دارجا على أرضه ناظرا إلى سهله وجبله.

وإذا كان الرّأس أكرم الأعضاء على الإنسان، وأغلى النّعم التي منحها الله له، فإن بلادك الجزائر أكرم أرض وأغلى الأوطان.

أما أنّه أكرم أرض، فسل أهله وأنت منهم يجيبوك، حقوله يانعة، وضياعه خصبة، ومواشيه كثيرة، ومياهه عذبة، وهواؤه طيب، ومناخه معتدل، وكم من قوم عاشوا بين أحضانه ما اشتكوا من فقر قط ولا شعروا بخصاصة أبدا، نظرا لجوده وكرمه، فإن رأيت منهم من يتذمّر فاعلم أنهم لم يعرفوا طرق الرّزق، إما لكسل أو لجهل فيهم او لاتكال منهم على غيرهم.

أما أنّه أغلى الأوطان، فلا احتاج إلى تبيان معزّته عليك، واستعدادك لفدائه فهو وطنك الغالي، أرض الإسلام والسّلام، وموطن المحبة والوئام، فاحمه بعلمك وثقافتك، وزوّده بمعرفتك ومهارتك، ليكون في مصاف الدّول الرّاقية حيث نرضى له المقام.

كتاب لغتي العربية / تأليف مجموعة من المتعلمين.

- **أجب عن أسئلة الفهم:**
  - ماذا تمثل الجزائر بالنسبة لإفريقيا؟ - لماذا هذا التّشبيه بالذات؟
  - ما واجبنا نحو وطننا حسب النّص؟ - كيف هي حقوله، وضياعه؟

**النشاط 3 - التّسميع الثاني للنص المنطوق:**
- **أجب عن أسئلة الفهم:**
  - ما المقصود بعبارة (مسقط رأسك)؟ - صف الطّبيعة في الجزائر حسب ما جاء في النّص؟
  - ما الأسباب التي تجعل البعض يتذمّر من صعوبة العيش؟ - لم لم يشتك غيرهم؟
  - هات ما يدلّ على محبّة الوطن من النّص؟
  - هناك ما يدل على الهويّة الوطنية في النّص المسموع، استنتجه.
  - عدّد عوامل رقي الأمم وتطوّرها.

**النشاط 4 – اجراءة النص المنطوق**
- أنت مواطن صالح يعمل من أجل خير بلاده، استعن بالنّص وتحدث لزملائك عن حبّك له والعمل من أجل تطويره.

## المبحث الثّالث: توظيف تكنولوجيا الاتصال وأثرها في المتعلم

**تمهيد:**

بعد استعراضنا الجانب النظري للدراسة في الأجزاء السابقة، والتي ألممنا فيها بمصطلحات ومفاهيم الدراسة،حيث تطرقنا إلى مفهوم تكنولوجيا الاتصال، ومفهوم التعليمية وكذا تعليمية اللغة العربية مفهومها وطريقة تناولها في السنة الخامسة ابتدائي والمهارات اللغوية في المراحل الأولى من التعليم.

ومع هذا الجانب النظري إلا أنه غير كاف للإلمام بالموضوع بشكل شامل، وللوصول إلى أهداف الدراسة وتحقيق نتائج كمية تساعد في معرفة مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الخامسة من خلال نشاط فهم المنطوق.

لذلك قمنا بهذه الدراسة الميدانية للإلمام بشكل أكبر بموضوع بحثنا، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

### المطلب الأول: منهج وحدود الدّراسة

### 1- منهج الدّراسة:

باعتبار أن المنهج عبارة عن "مجموعه العمليات والخطوات التي يتبعها البحث في ضبط أبعاد، مساعي،أسئلة، فرضيات البحث"[1]، فقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم "بدراسةالظواهر الطبيعيةوالاجتماعية والدراسات الوصفيةدراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة وكمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى"[2].

[1]زرواني رشيد،تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 176.

[2]خالد حسين مصلح وآخرون، في مناهج البحث العلمي وإشكالياته، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999،ص 107.

وكان استخدامنا لهذا المنهج يهدف إلى الكشف عن دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تنميه المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث،القراءة،الكتابة) لمتعلمي السنةالخامسة من خلال نشاط فهم المنطوق ومدى قدره المتعلم على الإنصات والانتباه ومنه الفهم والاستيعاب وكذا من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بنص فهم المنطوق والتعبيربلغة سليمة عن واستنباط القيمة وكذا مسرحه أحداث النص.

لهذا قمنا باختيار عينتين من مدرستين مختلفتين الأولى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية والتي تعتمد على سرد المعلم للنص على أسماع المتعلمين بطريقة معبرة، والثانية تجريبية حيث قمنا بتدريس نشاط فهم المنطوق باستخدام تكنولوجيات الاتصال (الحاسوب، جهاز عرض البيانات بالحاسوب، الانترنت...) على هيئة قصص مصورة عرضت على التلاميذ.

## 2- حدود الدراسة:

### أ- الحدود الزّمانيّة والمكانيّة:

تغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية الموسم الدراسي 2024/2023 من يوم04 فيفري 2024 إلى غاية 21 أفريل 2024،وقد تم فيها تقديم نشاط فهم المنطوق عن طريق استعمال تكنولوجيا الاتصال (القصص المصورة)كل يوم أحد في الحصة العادية المبرمجة في التوزيع الزمني الأسبوعي لنشاط فهم المنطوق، وتناولنا مقطعين هما المقطع السابع المعنون بـ "**قصص وحكايات من التراث**"، وكذا المقطع الثامن المعنون بـ "**الأسفار والرحلات**"، وذلك لملاءمتهما لموضوع البحث بمقدار ست حصص غير متتابعة بسبب امتحانات الفصل الثاني والعطلة الفصلية.

واقتصرت الدراسة على متعلمي السنة الخامسة لابتدائية زواري أحمد البشير باعتبار الطالبة مديرة لها، وهم من تم تدريسهم باستخدام تكنولوجيات الاتصال، وتلاميذ ابتدائية غريسي مصباح كمجموعة ضابطة وتم اختيارها لعملنا بها سابقا وباعتبار الأساتذة الذين يدرسون السنة الخامسة فيها زملاء.

**ب-الحدود البشريّة:**

تتكوّن عيّنة الدّراسة من 54 تلميذا وتلميذة متمدرسين في مدرستين مختلفتين، المدرسة الأولى (زواري أحمد البشير27 متعلما)كمجموعة تجريبيّة و المدرسة الثانية (غريسي مصباح 27 متعلما) كمجموعة ضابطة، أمّا الأساتذة فقد كانوا أستاذة زملاء باعتبار الطالبة مديرة للمدرسة الأولى ومعلمة سابقة بالمدرسة الثانية وقد قام الزملاء بتدريس الفوجين في حصصهم العادية المبرمجة، وعينة الدراسة موضّحة في الجدول الآتي:

| الفئة | ذكور | وإناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| ضابطة | 11 | 16 | 27 |
| تجريبيّة | 15 | 12 | 27 |
| المجموع | 26 | 28 | 54 |

**جدول يوضّح عدد المتعلمين في كلّ فئة**

**3-أدوات الدراسة:**

لمعرفة و قياس مدى تأثير تكنولوجيات الاتصال في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الخامسة، استعنا بمجموعه من أدوات البحث العلمي التي أوصلتنا إلى نتائج وحقائق موصولة تمثلت في:

**أ-الملاحظة** :التي تعد من أكثر وأدق أدوات البحث العلمي مصداقية واقلها تحيزا ويتم بها الوصول إلى نتائج معقولة.وقد تمت الملاحظة من خلال حضورنا الشخصي للحصول كذا بمساعدة الأساتذة أصحاب القسم.

**ب-الاختبار**: وهي أداة تستخدم لأبعاد ذات علاقة بدراسات تربويه تحتاج إلى معرفة المقياس أو التحصيل لمستوى معين ولهذه الأداة عوامل كثيرة تؤثر عليه فمثلا نفسية المشتركين ومستواهم التحصيلي ...، وقد قمنا باختبار المتعلمين في التعبير الشفوي بأن قمنا بعرض مشاهد عليهم لأول مرة و مطالبتهم بالتعبير عنها، وكذا تم اختبارهم في التعبير الكتابي (كتابة قصة) بأن قمنا بتوزيع صور عليهم ومطالبتهم بالتعبير كتابيا عنها.

**ج- مذكّرات دروس فهم المنطوق العادية والمكيفة:**

تعد مذكرة الدروس أمرا هاما لكل معلم ومعلمة وبدونها لا يستقيم العمل في غرفة الصف،وتحضير الدروس عملية عقلية منظمة، تؤدي إلى وضع خطة مفصلة للدرس يتم إعدادها قبل التدريس وتهدف إلى رسم صورة واضحة لما سيقوم به المدرس وطلابه أثناء الحصة.

وقدتمّ العمل بها وفق طريقتين: الطريقة العادية المعمول بها حاليا في التعليم الابتدائي لمجموعة العينة الضابطة، أما مع المجموعة التّجريبية فقد قمنا بتكييف المذكرة لتصبح عِوَض: سرد الأستاذ للنص على مسامع التلاميذ ←**عرض القصة بجهاز العرض**

**4- صدق الأداة:**

التعبير الكتابي مهارة لغوية تمثل حصيلة ما تعلمه التلميذ من القواعد الإملائية والنحوية والصرفية، وما اكتسبه من المهارات الأخرى، ثم توظيف تلك المكتسبات كتابيا توظيفا سليما وفق ما يتطلبه الأداء الكتابي من شروط وضوابط ليعبر عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته وهو توظيف لمهارة الكتابة.

كما يعرف التعبير الشفوي على أنه "نشاط لغوي يتاح الفرصة فيه للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم، ووجهات نظرهم، وعواطفهم، وتجاربهم بل يتشجعون فيه على تكوين آرائهم بأنفسهم، واستخدام اللغة استخداما صحيحا فهو يعتبر أيضا توظيفا لمهارة التحدث.لذأ فهمامصدران لقياس مدى نمو مهارات اللغة العربية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى التلاميذ السنة الخامسة.

وهذا الاختبار صادق من حيث إعداده ومضمونه كون أنّ الباحثتين تعملان في سلك التعليم الابتدائي من جهة، ومن جهة أخرى فالتعبير الكتابي كما أوردنا سابقا يعتبر تحصيلا لما تمّ تعلّمه الطالب.وما يؤكد صدق الاختبار؛ عرضه على مجموعة أخرى من الزملاء في المهنة من ذوي الخبرة في تدريس السنة الخامسة ابتدائي، وقد كان تحكيمنا للإنتاج الكتابي وفقا للمعايير المبينة في الجدول الآتي:

| المعايير | المهارات |
|---|---|
| الشكل(التنظيم) | احترام مراحل تصميم النص ( مقدمة،عرض، خاتمة).<br>مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة(ترك فراغ،الهوامش، النظافة). |
| المضمون(المحتوى) | مقدمة مناسبة.<br>أفكار متسلسلة ومناسبة للموضوع.<br>خاتمة تلخص أبرز أفكاره، توظيف الشواهد المناسبة، وتوظيف المصطلحات الجديدة. |
| الأسلوب(اللغة) | اختيار مفردات صحيحة.<br>استخدام لغة عربية فصيحة.<br>استخدام أدوات الربط و كذا قواعد النحو الصحيحة. |

**جدول يوضح معايير تقويم اختبار التعبير الكتابي**

## 5- نماذج من مذكّرات دروس فهم المنطوق:

### أ- النموذج الأول وفق الطريقة العادية:

لا شك أن عملية التحضير المسبق للدرس عن طريق انجاز مذكرات أو مخططات تعلم تلعب دورا هاما في نجاح عملية التدريس، وأي محاولة لتنفيذ أحد الدروس دون تحضير مسبق له، فهي محاولة فاشلة لتحقيق الأهداف التربوية، وإضاعة لوقت المعلم والمتعلم على حد سواء.

ولهذا قد قمنا بإعداد المذكرات لنصوص فهم المنطوق التي تمّ اختيارها من مقرّر اللّغة العربيّة لتلاميذ السنة الخامسة وعناوينها على الترتيب(العصفورة والفخ، جحا والسلطان واحدة بواحدة، الحمامة المطوقة، ابن بطوطة الرحالة الشهير، رحلة إلى عين الصفراء) وإلقائها بالطّريقة التقليدية.**(ينظر: الملحق1)**.

### ب- نماذج مذكرات باستخدام تكنولوجيا الاتصال:

مذكرات بنفس خطوات المذكرات التقليدية لكنها ترتكز في الأساس على القصص المصورة أو المسجلة، "والتي هي تمثيل مرئي لقصة أو مفهوم،وعادة ما تستخدم في مختلف

الصناعات الإبداعية، مثل: الأفلام والرسوم المتحركة وألعاب الفيديو والإعلانات والروايات المصورة، وتتكون من سلسلة الرسوم التوضيحية أو الصور المرتبة في تسلسل السرد أو تطور المشروع، وتستخدم القصص المصورة كأداة تصّور مسبق للتخطيط والتواصل حول كيفية ظهور مشروع أو مشهد"[1].

وقد تمّ استهداف هذه النصوص بذاتها والمقرّرة لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي حسب توصيف التدرج السنوي، كونها تخدم موضوع البحث وكونها عبارة عن قصص يسهل تصويرها، وبعد الفهم والاتفاق على استراتيجيّة العمل وكيفيّة إعدادها، والاطلاع على محتوى الدّروس، ونصب الأهداف المرجو تحقيقها وتحديد المفاهيم.

تم تصميم القصص المصورة وكذا المسموعة عن طريق برامج الانترنت بوضع الصور يرافقها سرد مسجل للنص المستخرج من دليل المعلم بأصواتنا لما لنا من خبرة في هذا،لكلّ درس من الدّروس من طرف الباحثتين بتوجيه من الأستاذة المشرفة، كما تم الاستعانة بفيديوهات اليوتيوب لوجود الكثير منها في بعض المواضيع.**(ينظر: الملحق2)**.

## المطلب الثاني: إجراءات الدراسة

### 1- العرض والمناقشة:

لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ اتّباع الخطوات الآتية:

**أ-**تطبيق اختبار فهم نص فهم المنطوق القبلي على المجموعتين الضّابطة والتّجريبيّة للتّأكّد من أنّ المستويات متكافئة، وقد تبيّن عدم وجود فروق كبيرة في فهم النص وأداء المهمات وهذا ما يوضّحه الجدول الآتي:

| السؤال | المجموعة | عدد الطّلاب | عدد الإجابات الصّحيحة | النّسبة المئويّة |
|---|---|---|---|---|
| **01** | الضّابطة | 27 | 14 | %51.85 |
| | التّجريبيّة | 27 | 14 | %51.85 |
| **02** | الضّابطة | 27 | 12 | %44.44 |

[1]حسن تهامي عبد اللاه سفين،فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر،ع يوليو2019، ج2،ص12.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | التّجريبيّة | 27 | 13 | %48.14 |
| **03** | الضّابطة | 27 | 16 | %59.25 |
| | التّجريبيّة | 27 | 15 | %55.55 |
| **04** | الضّابطة | 27 | 16 | %59.25 |
| | التّجريبيّة | 27 | 16 | %59.25 |
| **05** | الضّابطة | 27 | 15 | %55.55 |
| | التّجريبيّة | 27 | 18 | %66.66 |
| **06** | الضّابطة | 27 | 12 | %86.67 |
| | التّجريبيّة | 27 | 12 | %44.44 |
| **07** | الضّابطة | 27 | 14 | %51.85 |
| | التّجريبيّة | 27 | 13 | %48.14 |

**جدول يمثّل النّسب المئويّة للمجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في اختبار فهم المنطوق القبلي**

تشير النّسب المئويّة إلى عدم وجود فرق دال بين المجموعتين في نسبة الفهم والاستيعاب ممّا أدى إلى الاطمئنان لتماثل العيّنتين قبل التّجربة، وقد تمّ إنجاز ما يلي:

**ب**- إعداد خطّة تدريسيّة لكلّ درس يضمّ تقديم الدّروس وفق مقرّر فهم المنطوق للسّنة الخامسة ابتدائي؛حيث استخدمنا لعرض الدّروس مذكرات بالطّريقة التّقليديّة (السرد من طرف الأستاذ)،وأخرى باستخدام تقنيات تكنولوجيا الاتصال(القصص المصورة والتسجيل الصوتي).

**ج**- تمّ تدريس الموضوعات نفسها للمجموعتين الضّابطة بالطّريقة الاعتياديّة، والتّجريبيّة بالقصص المصورة حسب المقرّر ،بمعدل حصة أربع حصص في شهر في فيفري حصة كل يوم أحد و حصتان في شهر أفريل.

**د**- بعد الانتهاء من عمليّة التّدريس تمّ تطبيق اختبار كتابي للمجموعتين وقد احتوى على إنتاج تعبير كتابي عن صور لإنتاج قصة قصيرة، لقياس مدى فهم الطّلاب وتوظيف المكتسبات الّتي تعلّموها. **(ينظر ملحق 03)**.

**هـ**- قمنا بتصحيح إجابات عيّنة الدّراسة على الاختبار وفق مفتاح الإجابة المصمم على النّحو الآتي: 04 نقاط على احترام مراحل تصميم النّصّ (مقدّمة، عرض، خاتمة)، و05

نقاط على توظيف ما تمّ تعلّمه من مهمات وقيم ومصطلحات جديدة ، واعتبرنا أنّ الحاصل 04 فما فوق يعتبر ناجح وعليها تمّ حساب العدد، وقد رصدنا النّقاط لكلّ عمل والنّسب المئويّة لها، كما قمنا بحساب المتوسّط الحسابي لكلّ فئة بعد رصد النّقاط لكلّ مجموعة.

**2- نتائج الدّراسة:**

تهدف الدّراسة للإجابة عن السّؤال التّالي: هل يوجد فروق دلالية بين متعلمي الخامسة ابتدائي في المجموعة الضّابطة والتّجريبيّة في تمثل المهمات والقيم والمصطلحات الجديدة المدروسة في الإنتاج الكتابي بناء على اختبار التعبير الكتابي والشفاهي ما يعزي إلى استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تدريس نشاط فهم المنطوق؟

وللتّحقّق من ذلك والإجابة عن السّؤال تمّ حساب النّسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة لأداء أفراد مجموعتي الدّراسة على اختبار الإنتاج الكتابي بعد التّأكّد من تكافؤ أفراد كلّ عيّنة باستخدام اختبار قبلي، والجدول أدناه يبيّن ذلك:

| الفئة | العدد | احترام مراحل تصميم النّصّ | | توظيف ما تمّ تعلّمه | | المتوسّط الحسابي لاحترام مراحل التّصميم | المتوسّط الحسابي لتوظيف ماتمّ تعلّمه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النّسبة المئويّة | العدد | النّسبة المئويّة | | |
| الضّابطة | 27 | 15 | %55.55 | 08 | %29.62 | 4.9 | 5.31 |
| التّجريبيّة | 27 | 22 | %74.07 | 20 | %66.66 | 8.09 | 7.9 |

**جدول يوضّح الفرق بين المجموعتين الضّابطة والتّجريبيّة في اختبار الإنتاج الكتابي البعدي**

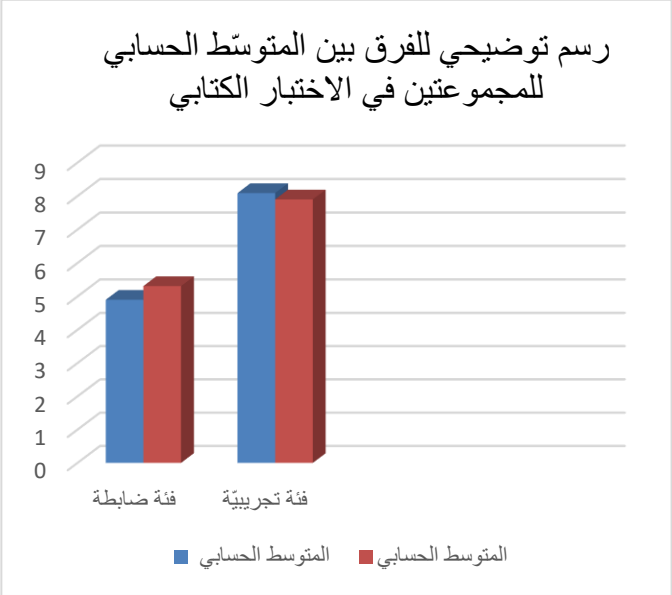


تشير النّتائج إلى أنّه يوجد فرق بين المجموعتين الضّابطة والتّجريبيّة،وهذا يدل على أن المتعلمين الّذين درسوا فهم المنطوق عن طريق وسائل تكنولوجيا الاتصال كان مستوى فهمهم وتوظيفهم لما تعلّموه أعلى من تلاميذ المجموعة الضّابطة الذّين درسوا بالطّريقة الاعتياديّة التّقليديّة دون الاستعانة بالقصص المصورة والمسجلة.

**3 –مناقشة النّتائج:**

أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق دالة بين المجموعتين الضّابطة والتّجريبيّة على الاختبار البعدي لتطبيق المهمات والقيم والمصطلحات الجديدة في الإنتاج الكتابي لصالح المجموعة التّجريبيّة، ما يعزّز الأثر الإيجابي في تنمية فهم المنطوق وسهولة تمثلها في الواقع التواصلي لدى المجموعة التّجريبيّة، وهذا يدلّ على أنّ الدّروس الّتي استخدمنا في تدريسها تكنولوجيات الإعلام والاتصال أدت إلى نتائج جد إيجابية، ما يؤكد على أفضلية تقديم دروس فهم المنطوق وفق تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

وذلك لكونها تشد انتباه المتعلمين، وتستقطب أذهانهم وأسماعهم وتعتمد على الصورة البصرية والحكاية ممّا يرسّخ المعلومات في الذّهن ويسهّل عملية فهم النص واستخراج القيم وأداء المهمات بطريقة تساعد على تذكّر المعلومات بدلا من الاستماع للنص التّقليدي.

كما أنّ تقدّم متعلمي المجموعة التّجريبيّة على المجموعة الضّابطة يشير إلى ضرورة توظيف التقنيات التدريسيّة الحديثة في تدريس اللغة العربية في الطور الابتدائي عامة و في نشاط فهم المنطوق خاصة، لأنها تبعدهم عن الملل والرّتابة، وتساعد على تسريع التّعلم واكتشاف المعرفة بصورة أسهل، وذلك من خلال القصص المصورة التي تحاكي أفكار النص ومشاهده، ويربط الصورة السمعية برسومات وألوان وأشياء حسيّة.

وهذا ما يعمل على تركيز المعلومات في أذهان المتعلمين، لأن الدّماغ يتعلّم بشكل أفضل حين يتمّ استخدام جانبيه؛ الأيمن والأيسر. وهذا ما تحقّقه القصص المصورة حيث تجمع بين المعلومات المكتوبة والرّسومات والرّموز.

**4- التّوصيات:**

تسعى الدولة الجزائرية إلى مواكبة العصر واستخدام تكنولوجيا الاتصال، وهذا ما يظهر في توجهات وزارة التربية الوطنية منذ سنة 2014 برقمنة قطاع التربية وكذا بالتوجه لاستخدام الألواح الالكترونية والكتب الرقمية وما إلى ذلك من إنجازات، وبعد القيام بالتّحليل ومن خلال النّتائج المتوصّل إليها في دراستنا، ارتأينا تقديم بعض التّوصيات، أهمها:

- ✓ إعداد مناهج تربويّة باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- ✓ تعميم اللوحة الالكترونية و برمجتها بأنشطة تتماشى وطبيعة الأهداف المسطرة.
- ✓ استخدام اللوحة الرقمية كوسيلة مساعدة لا كبديلة للكتاب.
- ✓ إعداد نصوص فهم المنطوق بطريقة القصص المصورة من طرف الجهات الوصية وتعميمها على المدارس.
- ✓ توفير وسائل تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المدارس الابتدائية.
- ✓ إعداد ورشات عمل لتدريب المعلّمين على كيفيّة إجراء الدروس وكذا استغلالها وتطويرها.
- ✓ إجراء المزيد من الدّراسات والبحوث التّطبيقيّة الّتي تهدف لمعرفة أثر تكنولوجيا الاتصال في التعليم.

# خاتمـــــــــــــة

في ختام هذا البحث "**تكنولوجيا الاتصال ودورها في تنمية المهارات اللغوية من خلال نشاط فهم المنطوق – السنة الخامسة ابتدائي**–"، والذي يعد موضوعا حديثا في التربية والتعليم يسعى إلى تحسين مردود المتعلم اللغوي وتنمية مهاراته اللغوية وقدراته الفكرية في الطور الابتدائي الذي يعد المرحلة الأساسية في التعليم وبناء القاعدة والأساس للتنشئة والتربية أيضا، فالمتعلم المتمكن من اللغة في المرحلة الابتدائية؛ شفاهة وكتابة، هو المتمكن منها في مشواره الدراسي.

ويمكن إدراج أبرز النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، وهي كالآتي:

- ✓ كان الاختبار التحصيلي كتابيا مناسبا لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي، والذي يفترض أن يكون في نهاية السنة الدراسية قادرا على التواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة في وضعيات خطابية دالة، ويقرأ نصوص من مختلف الأنماط.
- ✓ من خلال العمل الميداني ظهر جليا تجاوب المتعلم بشكل إيجابي مع القصص المصورة عند توظيفها في تدريس فهم المنطوق، لأنه وجد محاكاة لِما يسمع، وسهولة في فهم المنطوق، وسرعة في استيعاب الرسالة الإعلامية واسترجاعها نظرا لترسخها في ذهنه، وذلك لما تتميز به تكنولوجيات الإعلام والاتصال من الجمع بين التعلم والترويح عن النفس، وكذا لقدرة الصورة على جلب انتباه المتعلمين لموضوع الدرس وبعث دافعية التعلّم لديهم.
- ✓ أظهرت الدراسة الميدانية تفوق متعلمي المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق استراتيجية التعلم باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال على متعلمي المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية.
- ✓ أظهرت القصص المصورة فاعلية كبيرة في تعليمية اللغة العربية من خلال زيادة دافعية المتعلم ورغبته في التعلم، ونمو مهاراته اللغوية، وتحسين أدائه وزيادة إنتاجيته.

**آفاق البحث:**

على ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن فتح الباب أمام أبحاث أخرى تخدم تعليمية اللغة العربية في مرحلة الابتدائي، من ذلك:

- ✓ ضرورة وضع كتاب يجمع مذكرات دروس فهم المنطوق باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال حتى يعمل على ضوئها كل أساتذة الطور الابتدائي. مع إجراء دورات تدريبية لهم بإشراف المرافق البيداغوجي (المفتش) حول طريقة استخدام هاته الوسائل.
- ✓ إعداد أبحاث ودراسات حول استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في جميع الأطوار والمستويات.
- ✓ إدراج القصص المصورة ضمن برامج اللوحة الإلكترونية التي تقوم الدولة بتوزيعها على المتعلمين في إطار برنامج تخفيف المحفظة، لجعلها عملية ووسيلة فعّالة في القسم.
- ✓ إن استخدام وسائل الإعلام في عملية التعليم ليس معناه الاستغناء على دور المعلم في هذه العملية، وإنما لتكون هذه الوسائل عبارة عن معينات تعليمية تدعم عمله وتسهل عليه المهمة. ولذا فإن هذه الوسائل التكنولوجية لا تكفي وحدها بل يجب أن يخضع استخدامها لإستراتيجية علمية دقيقة ومدروسة، حتى لا يتميز استخدامها بالعشوائية فتكون النتائج سلبية.
- ✓ وبالنظر إلى أهمية هذه الوسائل في عملية التعليم عبر مختلف الأطوار فإننا نناشد الهيئات الرسمية على العمل لإدخالها إلى المؤسسات التعليمية بغرض تحديث التعليم وإخراجه من دائرة التلقين والنمطية واعتماده على الوسائل التقليدية.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث، وألممنا بكل جوانبه، وأن يفتح أبوابا جديدة أمام البحث العلمي، وإن كنا قد قصّرنا فذلك ضعف ساقه العجز لنا، وإن كنا قد وفقنا فذلك من فضل الله العلي القدير.

**والله من وراء القصد.**

# قائمـــة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم (مصحف المدينة الالكتروني)**

**الكتب:**


1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
2. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، 2008.
3. أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1،2008.
4. بغدادي محمد رضا، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار المصري، القاهرة، دط، دت.
5. جاك ريتشاردز، تطوير مناهج اللغة، تر: صالح بن ناصرو آخرون، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، دط، 2008.
6. جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2003.
7. حسن مالك، اللسانيات التطبيقية و قضايا تعليم و تعلم اللغات، مطبعة مقاربات، فاس، الطبعة الأولى، 2013.
8. خالد حسين مصلح و آخرون، في مناهج البحث العلمي و إشكالياته، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999.
9. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة العربية و تعليمها،ترجمة عبده الراجحي وأحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994.
10. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية و مستوياتها و صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004.
11. زرواني رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
12. سلامة عبد الحافظ، مدخل إلى تكنولوجيا التعلم، دار الفكر، عمان، الأردن، 1998.
13. عبد القادر لورسي، الزاد النفيس والسند النفيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2015م.
14. عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى.
15. عليا، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء، عمان، دط، 2003.
16. ابن فارس، مقاييس اللغة ، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت ، لبنان، ج2.
17. قنديل يس عبد الرحمن، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار النشر الدولي، الرياض، ط2، 1999.
18. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط41، 2005.
19. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان، ط1، 2008.

20. محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرق التدريس، المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
21. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
22. محمد حليمي، فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام كتب اللغة العربية لأغراض خاصة في البرنامج الخاص للتعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك ابراهيم الحكومية، مالانج، 2014.
23. منصوري عبد الحق، التعليمية العامة و علم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، الجزائر، الطبعة الأولى، 1999.
24. إبن منظور، لسان العرب، القاهرة، توزيع دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، ج8، 1423/ 2003.

**الدوريات والمجلات العلمية:**

25. حرمة أحمد، الأهداف التربوية ودورها في تنصيب ملمح التخرج لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، جويلية2018، م7، ع31.
26. حسن تهامي عبد اللاه سفين، فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية على تنمية القدرة المعجمية و التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر،ع يوليو2019، ج2.
27. حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة،الجزائر، العدد 01 ديسمبر 2021، المجلد 21.
28. خديجة حمداوي، تعليمية اللغة العربية في الجزائر وفق المقاربة النصية، مخبر اللغة وتحليل الخطاب، جامعة جيجل الجزائر، مجلة الدراسات ديسمبر 2021، م10،ع2.
29. شريفة برجايل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين – مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا-، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، معهد اللغات، المجلد3، عدد 02 جوان 2021.
30. قماز جميلة، طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العمد في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2022، العدد 02، ، المجلد 06.
31. ملك ذيشان أحمد و مديحة صادق، المهارات اللغوية الأربعة و مدى ارتباطها بطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة وصفية)، يناير الى يونيو 2022، ع10.

**الملتقيات:**

32. قاسمي الحسني محمد مختار، تعليمية النحو،المجلس الاعلى للغة العربية، أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،2001 .

**المواقع الإلكترونية:**

**الكتب الأجنبية:**

# الملاحـــــــق

| المقطع السابع قصص و حكايات من التراث | | |
|---|---|---|
| **المحتوى:** واحدة بواحدة | | |
| **النشاط :** فهم المنطوق | **الكفاءة الختامية** | يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، و عمره الزمني و العقلي و يتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري و الحجاجي. |
| | **مؤشر الكفاءة** | يحسن الاستماع، يفهم المعنى، يحصل على معلومات محددة من المنطوق، فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق، يحترم شروط الإصغاء، يميز خصائص كل نمط، يثمن القيم الواردة في النص. |
| | **الوسائل** | جهاز كمبيوتر، جهاز عرض، مكبر صوت، فيديو للقصة مصورة مسجل عليه النص المنطوق، السبورة |
| **المراحل** | **الوضعيات** | |
| **مرحلة الانطلاق** | عرض عنوان القصة (واحدة بواحدة) مع الصورة و مطالبة المتعلمين بإبداء آرائهم حول مكان وزمان و شخصيات القصة و أحداثها . | |
| **بناء التعلمات** | **عرض القصة المصورة الفيديو المسجل عليه نص فهم المنطوق و الصور المعبرة عن الأحداث.**<br>• أجيب عن أسئلة الفهم : من هما بطلا القصة؟ أين دارت أحداث القصة؟<br>**تشغيل الفيديو مرة أخرى.**<br>• أجيب عن أسئلة الفهم: لماذا ل يدخل الغريب إلى دكان الشواء ليأكل؟ هل اشتهى الغريب أكل اللحم؟ ما الذي يدل على ذلك؟كيف مازح الشواء الغريب؟ ما الحيلة التي استعملها الغريب؟ و علام يدل ذلك؟<br>استنتج من النص الصفات التي تميز كلا من بطلا القصة ؟ | |

| | |
|---|---|
| | • **استمع و التقط** : معاني الكلمات: جائعا/اهتدى إلى / صوت النقود<br>أضداد الكلمات : أهل المدينة / ملوث/ غباء<br>• **أجرأة أحداث النص : توجيه المتعلمين لاستخراج :**<br>**أول حدث في النص ، آخر حدث في النص، الحدث الذي شكل نقطة التحول في القصة؟ هل الأحداث حقيقية أم خيالية؟** |
| **استثمار المكتسبات** | مسرحة النص المنطوق: تقمص أدوار و شخصيات القصة و مسرحة أحداث القصة. |
| **غلق الحصة** | ما رأيك في تصرف البائع ؟ و ما رأيك في تصرف الغريب؟ |

| المقطع السابع قصص و حكايات من التراث | | |
|---|---|---|
| **المحتوى:** الحمامة المطوقة | | |
| **النشاط :** فهم المنطوق | **الكفاءة الختامية** | يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، و عمره الزمني و العقلي و يتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري و الحجاجي. |
| | **مؤشر الكفاءة** | يحسن الاستماع، يفهم المعنى، يحصل على معلومات محددة من المنطوق، فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق، يحترم شروط الإصغاء، يميز خصائص كل نمط، يثمن القيم الواردة في النص. |
| | **الوسائل** | جهاز كمبيوتر، جهاز عرض، مكبر صوت، فيديو للقصة مصورة مسجل عليه النص المنطوق، السبورة |
| **المراحل** | **الوضعيات** | |
| **مرحلة الانطلاق** | عرض عنوان القصة (الحمامة المطوقة)مع الصورة و مطالبة المتعلمين بإبداء آرائهم حول مكان وزمان و شخصيات القصة و أحداثها . | |
| **بناء التعلمات** | **عرض القصة المصورة الفيديو المسجل عليه نص فهم المنطوق و الصور المعبرة عن الأحداث.**<br>• أجيب عن أسئلة الفهم : في القصة ثلاث شخصيات؟ أذكرها. أين دارت أحداث القصة؟<br>**تشغيل الفيديو مرة أخرى.**<br>• أجيب عن أسئلة الفهم: ماذا فعل الصياد كي يصطاد الحمامات؟ لماذا عميت الحمامات عن الشرك و لم تعم عن الحب؟ ماذا فعلت الحمامات عندما وقعن في شرك الصياد؟ انتهجت الحمامة المطوقة خطة حكيمة أذكرها؟ ما رأيك في تصرف الحمامات؟ و ما رأيك في اقتراح | |

| | |
|---|---|
| | المطوقة لهن الطيران في اتجاه واحد؟ ماذا طلبت الحمامة المطوقة من الجرذ؟ لماذا؟ هل نفذ طلبها؟<br>كيف أقنعت الحمام الجرذ؟<br>وزع الصفات التالية على أبطال القصة **(الإيثار، التعاون، الإخلاص، الصبر، الفطنة)**<br>• **استمع و التقط** : معاني الكلمات: شبكة، قَرَض.<br>اقترح عنوانا آخر للقصة.<br>• **أجرأة أحداث النص : توجيه المتعلمين لاستخراج :**<br>**أول حدث في النص ، آخر حدث في النص، الحدث الذي شكل نقطة التحول في القصة؟ هل الأحداث حقيقية أم خيالية؟** |
| **استثمار المكتسبات** | مسرحة النص المنطوق: تقمص أدوار و شخصيات القصة و مسرحة أحداث القصة . |
| **غلق الحصة** | ميز بين الرأي و الحقيقة :<br>– الشبكة من أدوات الصياد.<br>– الجرذ من الحيوانات القارضة.<br>– نتعاون جميعا و نطير كطائر واحد ربما ينجو منا أحد.<br>– الحب غذاء الحمام.<br>– أخاف إن بدأت بجهتي أن تمل و تكسل عن قطع ما بقي. |

| المقطع السابع قصص و حكايات من التراث | | |
|---|---|---|
| **المحتوى:** العصفورة و الفخ | | |
| **النشاط :** فهم المنطوق | **الكفاءة الختامية** | يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، و عمره الزمني و العقلي و يتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري و الحجاجي. |
| | **مؤشر الكفاءة** | يحسن الاستماع، يفهم المعنى، يحصل على معلومات محددة من المنطوق، فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق، يحترم شروط الإصغاء، يميز خصائص كل نمط، يثمن القيم الواردة في النص. |
| | **الوسائل** | جهاز كمبيوتر، جهاز عرض، مكبر صوت، فيديو ، للقصة مصورة من موقع youtube السبورة |
| **المراحل** | **الوضعيات** | |
| **مرحلة الانطلاق** | عرض عنوان القصة (العصفورة و الفخ) مع الصورة و مطالبة المتعلمين بإبداء آرائهم حول مكان وزمان و شخصيات القصة و أحداثها . | |
| **بناء التعلمات** | **عرض الفيديو الخاص بالقصة من موقع يوتيوب قناة DARINO KIDS .**<br>• أجيب عن أسئلة الفهم : سم شخصيات القصة؟ أين دارت أحداث القصة؟<br>**تشغيل الفيديو مرة أخرى.**<br>• أجيب عن أسئلة الفهم: ما الشيء الذي شد انتباه العصفورة؟ ماذا يفعل الفخ بالحب حسب رأيه؟ ماذا طلبت العصفورة من الفخ؟ ما الخطر الذي كان يهدد العصفورة؟ هل كانت تعلم هذا؟ علل؟ استنتج من النص ثلاث صفات تميز العصفورة ؟ أخذت العصفورة بكلام الفخ استخرج ما الذي يدل على ذلك؟ ما كان مصير العصفورة؟ | |

| | |
|---|---|
| | • **استمع و التقط :** معاني الكلمات: أمسك به جوعي/كما عرفتك / عطشك الشديد<br>**صوت المياه/ السنابل.**<br>• **أجرأة أحداث النص : توجيه المتعلمين لاستخراج :**<br>**أول حدث في النص ، آخر حدث في النص، الحدث الذي شكل نقطة التحول في القصة؟ هل الأحداث حقيقية أم خيالية؟** |
| **استثمار المكتسبات** | مسرحة النص المنطوق: تقمص أدوار و شخصيات القصة و مسرحة أحداث القصة. |
| **غلق الحصة** | ما انطباعك بعد موت العصفورة؟ |

<table>
<tr><td colspan="3">المقطع الثامن الأسفار و الرحلات</td></tr>
<tr><td colspan="3">المحتوى:ابن بطوطة الرحالة الشهير</td></tr>
<tr><td rowspan="3">النشاط : فهم المنطوق</td><td>الكفاءة الختامية</td><td>يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، و عمره الزمني و العقلي و يتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري و الحجاجي.</td></tr>
<tr><td>مؤشر الكفاءة</td><td>يحسن الاستماع، يفهم المعنى، يحصل على معلومات محددة من المنطوق، فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق، يحترم شروط الإصغاء، يميز خصائص كل نمط، يثمن القيم الواردة في النص.</td></tr>
<tr><td>الوسائل</td><td>جهاز كمبيوتر، جهاز عرض، مكبر صوت، فيديو للقصة مصورة مسجل عليه النص المنطوق، السبورة</td></tr>
<tr><td>المراحل</td><td colspan="2">الوضعيات</td></tr>
<tr><td>مرحلة الانطلاق</td><td colspan="2">عرض عنوان القصة (ابن بطوطة الرحالة الشهير) مع الصورة و مطالبة المتعلمين بإبداء آرائهم حول وزمان و شخصيات القصة و أحداثها .<br> 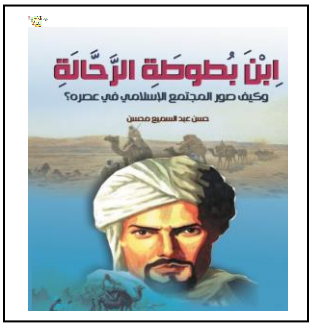 <br></td></tr>
<tr><td>بناء التعلمات</td><td colspan="2">عرض القصة المصورة الفيديو المسجل عليه نص فهم المنطوق و الصور المعبرة عن الأحداث.<br>• أجيب عن أسئلة الفهم : متى وأين ولد ابن بطوطة؟ ماذا استفاد من رحلاته؟ و علام تعرف؟ عدد البلدان التي زارها؟<br>تشغيل الفيديو مرة أخرى.<br>• أجيب عن أسئلة الفهم: ماهو الحدث ذو الاهمية الذي ورد في النص؟و فيم تكمن أهميته؟<br>هل كان ابن بطوطة ينوي الحج فقط؟ علل ذلك من خلال ما سمعته؟<br>متى غادر ابن بطوطة مدينة طنجة؟ و الى أين توجه؟ كم استغرق من</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | الوقت في تجواله؟ كم أصبح عمره عندئذ؟ ما رأيك في هذه المدة؟ ما هو المنصب الذي تولاه؟ لماذا انقسم الناس بين مصدق له و مكذب في رأيك؟<br>• الرحالة على اختلاف أجناسهم و لغاتهم و أديانهم، خدموا الإنسانية عموما و أمتهم خصوصا. ابد رأيك في هذا القول مع التعليل.<br>• **أجرأة أحداث النص : توجيه المتعلمين لاستخراج :**<br>**أول حدث في النص ، آخر حدث في النص، الحدث الذي شكل نقطة التحول في القصة؟ هل الأحداث حقيقية ام خيالية؟** |
| **استثمار المكتسبات** | إعادة سرد النص من طرف المتعلمين كل بتعبيره. |
| **غلق الحصة** | ابحث في المنزل على أسماء رحالة آخرين و اعرضه في الحصة القادمة. |

| المقطع الثامن الأسفار و الرحلات | | |
|---|---|---|
| **المحتوى:** رحلة إلى الجزائر | | |
| **النشاط :** فهم المنطوق | **الكفاءة الختامية** | يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، و عمره الزمني و العقلي و يتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري و الحجاجي. |
| | **مؤشر الكفاءة** | يحسن الاستماع، يفهم المعنى، يحصل على معلومات محددة من المنطوق، فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق، يحترم شروط الإصغاء، يميز خصائص كل نمط، يثمن القيم الواردة في النص. |
| | **الوسائل** | مكبر صوت،مشهد، تسجيل لنص المنطوق، السبورة |
| **المراحل** | **الوضعيات** | |
| **مرحلة الانطلاق** | عرض عنوان القصة (رحلة إلى الجزائر) مع الصورة و مطالبة المتعلمين بإبداء آرائهم حول وزمان و شخصيات القصة و أحداثها. | 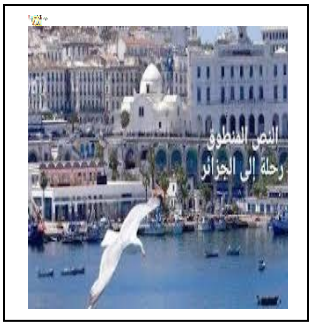  |
| **بناء التعلمات** | **عرض النص على مسامع التلاميذ باستخدام مسجل صوتي .**<br>• أجيب عن أسئلة الفهم : من اي مكان غادرت السفينة؟ الى أين توجهت؟ لماذا تعتبر الجزائر مصدر الهام الكاتب؟ ماهي المناظر الطبيعية التي جذبت اهتمام الكاتب؟<br>• **تشغيل التسجيل الصوتي مرة أخرى.**<br>• أجيب عن أسئلة الفهم: لماذا سمى الكاتب مدينة مرسيليا مدينة الوداع؟ عدد المعالم التاريخية التي ذكرها الكاتب؟ الجزائر بلد التقاء الحضارات كيف ذلك؟ امتزجت عواطف الكاتب بين الشوق و الإعجاب و الرهبة مالذي يدل على هذا؟ اذكر أنواع الأشجار الموجودة في الجزائر؟ ما الوسيلة التي استخدمها الكاتب للتنقل من التل إلى الصحراء؟ ماذا نطلق | |

| | |
|---|---|
| | على هذا النوع من الرحلات؟ استعمل الكاتب تشبيهين متضادين لوصف مدينة مرسيليا و مدينة الوادي أذكرهما؟<br>بماذا شبه الكاتب مدينة الوادي؟ ما وجه الشبه بينها و بين الإنسان الذي يكرم الضيف.<br>• **أجرأة أحداث النص : توجيه المتعلمين لاستخراج :**<br>**اقتراح عنوان آخر للنص، استخرج الأسماء المكانية الواردة في النص ، استخرج من النص صفات الكاتب،أول حدث في النص، آخر حدث في النص، هل الأحداث حقيقية أم خيالية؟** |
| **استثمار المكتسبات** | إعادة سرد النص من طرف المتعلمين كل بتعبيره. |

**اختبار التعبير الكتابي :**

إليك الصور الآتية تخيل أحداث القصة، واكتبها في بضعة أسطر.

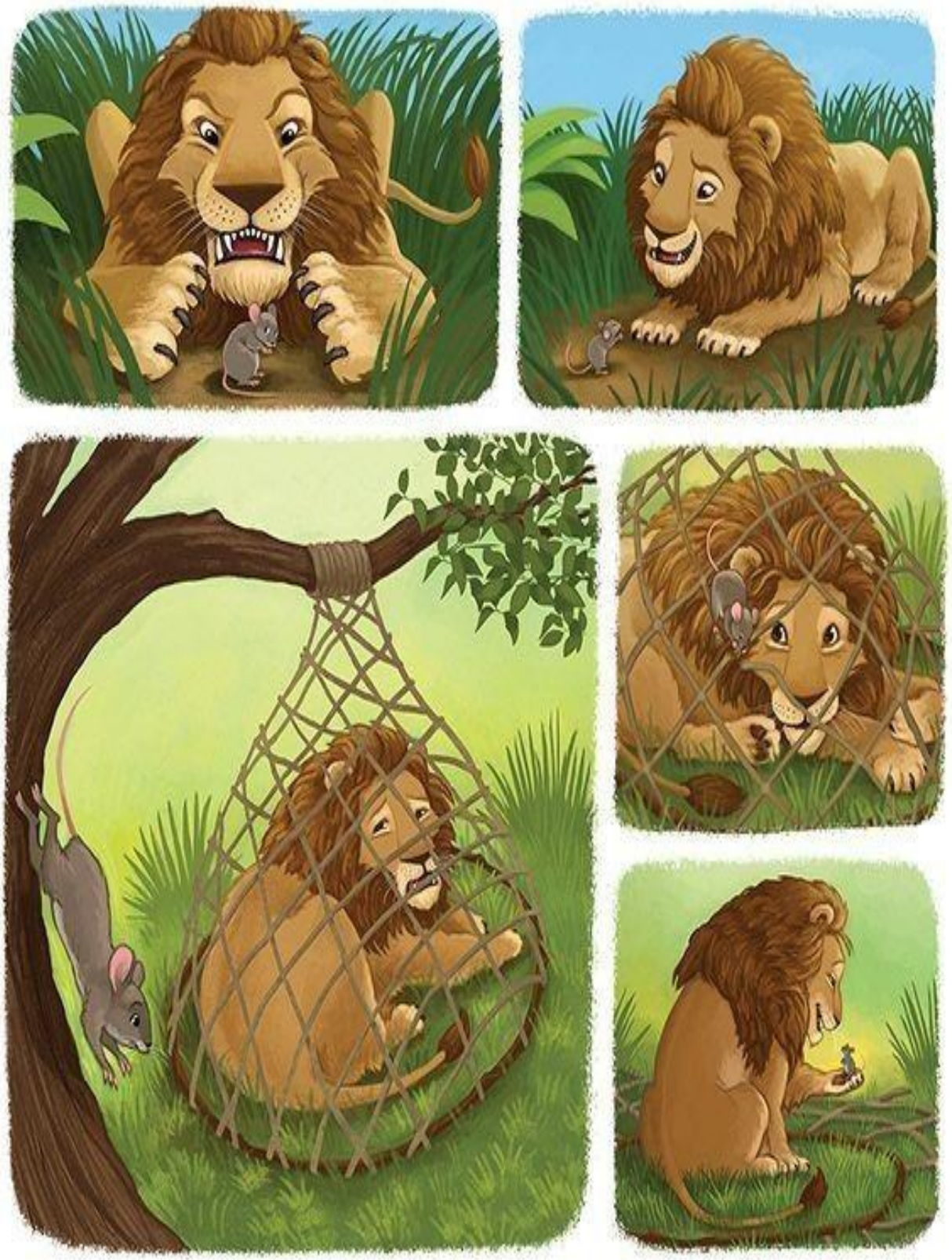

# الفهـــــــــرس

# الفهرس


| الموضوع | الرقم |
|---|---|
| الشّكر والعرفان | |
| مقدّمة | أ- ه |
| **المدخل: تكنولوجيا الاتصال في التعليم** | |
| تمهيد | 13 |
| أولا: تعريف التكنولوجيا | 14 |
| ثانيا: وسائلها | 15 |
| ثالثا: توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم | 16 |
| رابعا: السمات العامة لاستخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم | 13 |
| خامسا: توظيفها في التعليم وأثره على المردود التربوي | 18 |
| **الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية في الابتدائي** | |
| المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية | 22 |
| المطلب الأول: مفهوم التعليمية | 23 |
| المطلب الثاني :العلاقة بين التعليم و التعلم و التعليمية | 25 |
| المطلب الثالث: تعليم اللغة العربية في المراحل الأولى | 27 |
| لمبحث الثاني : مهارات اللغة العربية | 29 |
| المطلب الأول: مفهوم المهارة اللغوية | 30 |
| المطلب الثاني : المهارات اللغوية الأربعة | 31 |
| خلاصة الفصل | 41 |
| **الفصل الثاني: أثر توظيف تكنولوجيا الاتصال في نشاط فهم المنطوق** | |
| تمهيد | 40 |
| المبحث الأول: تعليمية اللّغة العربية للسنة خامسة ابتدائي | 43 |
| المطلب الأول: أنشطة اللغة العربية في السنة الخامسة | 43 |
| المبحث الثاني: نشاط فهم المنطوق في السنة الخامسة ابتدائي | 44 |
| المطلب الأول: تعريف فهم المنطوق | 44 |
| المطلب الثاني: سيرورة نشاط فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي | 45 |
| المبحث الثّالث: أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في نشاط فهم المنطوق | 48 |
| المطلب الأول: منهج وحدود الدّراسة | 48 |

| | |
|---|---|
| المطلب الثاني: إجراءات الدراسة | 49 |
| الخاتمة | 56 |
| قائمة المصادر والمراجع | 59 |
| الملاحق | 62 |
| الفهرس | 74 |
| الملخص | 76 |

الملخـــــص

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ **‹ تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و دورها في تنمية مهارات اللغة العربي من خلال نشاط فهم المنطوق – السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا›** إلى التعرف على مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال في تنمية المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث،القراءة، الكتابة) من خلال نشاط فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الخامسة.

– اشتملت الدراسة على جانب نظري و جانب تطبيقي واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وقامتا بدراسة ميدانية تم فيها تقديم نشاط فهم المنطوق باستعمال القصص المصورة لأفراد العينة التجريبية واعتمدنا فيها على الملاحظة و الاختبار لاستخلاص النتائج.

– تكون مجتمع الدراسة من 54 تلميذا في السنة الخامسة مقسمين على مجموعتين تجريبية في مدرسة زواري أحمد البشير بالوادي متكونة من (27 متعلما)، وأخرى ضابطة بمدرسة غريسي مصباح بالوادي (27متعلما) في السنة الدراسية 2025/2024.

و قد خلصت الدراسة إلى انه لتكنولوجيات الاتصال فاعلية كبيرة في تقديم نشاط فهم المنطوق و كذا تنمية المهارات اللغوية و التجاوب لمتعلمي الطور الابتدائي.

**االكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا الاتصال، تعليمية اللغة العربية، المهارات اللغوية، نشاط فهم المنطوق.

**Summary:**

This study, entitled “Information and Communication Technology and its Role in Developing Arabic Language Skills through Spoken Understanding Activity - Fifth Year of Primary School as a Model,” aims to identify the extent of the impact of communication technology on developing language skills (listening, speaking, reading, writing) through Spoken comprehension activity for fifth-year students.

The study included a theoretical aspect and an applied aspect. The two researchers used the descriptive and analytical approach, and they conducted a field study in which the activity of understanding the spoken language was presented using comic stories to the members of the experimental sample, and we relied on observation and testing to draw conclusions.

The study population consisted of 54 students in the fifth year, divided into two experimental groups at the Zuari Ahmed Al-Bashir School in Al-Oued, consisting of (27 learners), and a control group at the Gresi Misbah School in Al-Oued (27 learners) in the academic year 2024/2025.

The study concluded that communication technologies are highly effective in providing speech comprehension activities, as well as developing language skills and responsiveness for primary school learners.

**Keywords:** communication technology, educational Arabic language, language skills, spoken comprehension activity.